

تم تحميل وعرض هذا المادة من موقع واجبي:

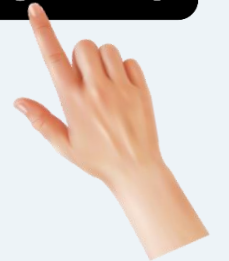
wajibi.com



www.wajibi.net

واجبي موقع تعليمي يوفر مجموعة واسعة من الخدمات والموارد التعليمية، يهدف موقع واجبي إلى تسهيل عملية التعليم ويقدم حلول المناهج للطلاب في جميع المراحل الدراسية.

حمل تطبيق واجبي من هنا  يصلك كل جديد





قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

الدراسات الاجتماعية

الصف الأول المتوسط

الفصول الدراسية الثلاثة

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

الاسم:

الصف:

المدرسة:

يوزع مجاناً ولا يباع

٢٠٢٤ / ١٤٤٦ هـ



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ح) وزارة التعليم ، ١٤٤٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الاجتماعية : للصف الأول المتوسط
مقرر التعليم العام / وزارة التعليم - الرياض ، ١٤٤٤هـ
٢٦٢ ص : ٢١ X ٢٥ سم

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٨-٧٧٩-٥

١- العلوم الاجتماعية - تعليم - السعودية
٢- تعليم - السعودية - ٣- التعليم المتوسط - السعودية - العنوان

ديوي ٣٧٢,٨٣ ١٤٤١/٨٦٤٦

رقم الإيداع: ١٤٤١/٨٦٤٦

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٨-٧٧٩-٥

القمر السعودي للاتصالات SGS-1 الذي أطلق عام ١٤٤٠هـ، وحمل توقيع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز على آخر قطعة مصنعة منه في المملكة العربية السعودية مع عبارة (فوق هام السحب).



الرسوم

دارة الملك عبدالعزيز، ووزارة التعليم

الخرائط

دارة الملك عبدالعزيز، ووزارة التعليم

طُبِعَ هذا الكتاب لأغراض التعليم، ولا يحق نسخ أي جزء منه أو استعماله أو استعمال الرسوم، أو الصور، أو الخرائط، أو المحتوى بأي شكل من الأشكال، أو بأي وسيلة من الوسائل التصويرية، أو الإلكترونية، أو الميكانيكية، أو غيرها مما يستحدث مستقبلاً إلا بإذن من الناشر.

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم؛ يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





رؤية
VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ركائز القوة



قوة استثمارية
رائدة



محور ربط
القارات الثلاث



العمق الإسلامي والعربي
بلادنا قبلة المسلمين

محاور الرؤية



وطن طموح
حكومته فاعلة
مواطنه مسؤول



اقتصاد مزدهر
فرصه مثمرة
تنافسيته جاذبة
استثماره فاعل
موقعه مُستغل



مجتمع حيوي
قيمه راسخة
بيئته عامرة
بنيانه متين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا
والَّذي كنا كافرين به لولا
إِحسانه



صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء



خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية



هذا الكتاب

تقوم الدراسات الاجتماعية على التخصصات المتعددة، فيُدرس فيها التاريخ لإثراء ذاكرتنا وتعزيزها، والجغرافيا لفهم العمليات التي تؤثر في عالمنا، والاقتصاد والحكومة لمعرفة كيفية إدارة الدولة واتخاذ القرارات فيها، وعلم الاجتماع والتربية المدنية لتعزيز ثقافة المواطن المسؤول وتحقيق المصلحة العامة.

وترمي الدراسات الاجتماعية إلى شرح الأحداث التاريخية والثقافية والاقتصادية وتفسيرها ومعرفة تأثير الماضي في الحاضر وفي بناء المستقبل، وإيجاد شعور عميق يربط المواطنين بوطنهم.

كما ترمي إلى تعزيز الشخصية الوطنية وبناء الكفاءة المدنية المتمثلة في المعارف والمهارات، وتعلم القيم والمبادئ التي يقوم عليها وطننا، ومساعدة الطلبة على تطوير مهارات التفكير العليا؛ مثل: الفهم والتطبيق والتحليل والتقويم والإبداع، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف، وإقامة روابط بين المفاهيم والأفكار والموارد ذات الصلة، وتعزيز الخبرات المناسبة، وفهم الروابط القائمة بين الأفكار والنظريات وتحليلها وتقويمها، وتنمية القدرات من أجل المشاركة في المجتمع بكفاءة وفاعلية.

مفاتيح الكتاب

للاطلاع للتوسع في المعارف وتعميق الفهم		أهداف الوحدة لتحديد ما يجب تعلمه من أجل توضيحه وتيسير تحقيقه	
صور ورسومات وخرائط داعمة لزيادة الإيضاح وتوسيع دائرة فهم المعارف		محتويات الوحدة لتوضيح ما بداخلها من مكونات	
تقويم الدرس لقياس مدى استيعاب ما جرى تعلمه في دروس الوحدة		أسئلة استهلاكية تحفيزية لجذب انتباه الطلاب لموضوع الدرس	
تقويم الوحدة لربط تقويم الدروس ببعضه ببعض		مخطط توضيحي لتلخيص المعارف وتسهيلها	
الدرس الرقمي للوصول إلى الدرس والمزيد من المعارف رقمياً		أنشطة معرفية ومهارية لتطبيق ما جرى تعلمه	

وحدات الكتاب

يتكون هذا الكتاب من ثمان وحدات، هي:

- الكون والأرض
- الحضارات
- عصر الخلفاء الراشدين
- العصر النبوي
- التخطيط
- الهوية الشخصية
- الحوار
- الأمن الوطني

ويقوم الكتاب على مجموعة من الغايات التربوية: للمحافظة على قيم الإسلام والمجتمع السعودي، والاستفادة من معطيات الثقافات الأخرى ومنجزاتها، فيصنع متعلماً يعتز بدينه ومليكه وثقافته ويفخر بانتمائه لوطنه، وينافس الآخرين في مجالات التفوق والتميز.





الفصل الدراسي الثاني

محتويات

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الرابعة: العصر النبوي ٩٢

- الدرس الثالث عشر: شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام ٩٤
- الدرس الرابع عشر: حياة النبي محمد ﷺ قبل البعثة ١٠٢
- الدرس الخامس عشر: نزول الوحي والدعوة ١٠٩
- الدرس السادس عشر: هجرة النبي محمد ﷺ ١١٧
- الدرس السابع عشر: غزوات النبي محمد ﷺ ١٢٢
- الدرس الثامن عشر: شمائل النبي محمد ﷺ ١٣٤
- الدرس التاسع عشر: حجة الوداع ووفاة النبي محمد ﷺ ١٤١
- تقويم الوحدة الرابعة ١٤٥

الوحدة الخامسة: عصر الخلفاء الراشدين ١٤٨

- الدرس العشرون: الخلفاء الراشدون ﷺ: أخلاقهم وخلافتهم ١٥٠
- الدرس الحادي والعشرون: أعمال الخلفاء الراشدين ﷺ ١٥٧
- الدرس الثاني والعشرون: جهود الخلفاء الراشدين ﷺ في نشر الإسلام ١٦٥
- الدرس الثالث والعشرون: المبادئ والقيم الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين ١٧٤
- تقويم الوحدة الخامسة ١٧٩

العصر النبوي

دروس الوحدة



- ◆ الدرس الثالث عشر: شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام
- ◆ الدرس الرابع عشر: حياة النبي محمد ﷺ قبل البعثة
- ◆ الدرس الخامس عشر: نزول الوحي والدعوة
- ◆ الدرس السادس عشر: هجرة النبي محمد ﷺ
- ◆ الدرس السابع عشر: غزوات النبي محمد ﷺ
- ◆ الدرس الثامن عشر: شمائل النبي محمد ﷺ
- ◆ الدرس التاسع عشر: حجة الوداع ووفاة النبي محمد ﷺ

أهداف الوحدة



تهدف هذه الوحدة إلى:

- ◆ التعرف على أبرز الأحداث في تاريخ الإسلام في العصر النبوي
- ◆ التعرف على أهم أعمال النبي ﷺ في المدينة المنورة
- ◆ تقدير مكانة النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم
- ◆ التعرف على شمائل النبي محمد ﷺ





الدرس الثالث عشر

شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام

شهدت شبه الجزيرة العربية حضارات عديدة قبل ظهور الإسلام، وكان لها إسهامات في مجالات كثيرة ميزت المنطقة، وكانت لها سمات سياسية ودينية واجتماعية وثقافية اتّصفت بها. فما أحوال شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية؟

تقع شبه الجزيرة العربية في قلب العالم، وتربط بين ثلاث قارات، هي: آسيا وأوروبا وإفريقيا، لذا كانت ملتقى التجارة القديمة، ويزيد أهميتها أن فيها بيت الله الحرام (الكعبة المشرفة) في مكة المكرمة، وقامت فيها حضارات، ونشأت فيها اللغة العربية.

« أحوال شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية

الحالة السياسية:

كانت في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ممالك وقوى سياسية متنافرة استمرت مئات السنوات إلى أن ظهر الإسلام فوحدها. وقد انتشرت بين القبائل حروب طويلة مثل حرب داحس والغبراء التي اشتعلت بسبب منافسات بين فرعي قبيلة عطفان، وهما: عبس وذبيان، ودامت نحو أربعين سنة أزهقت فيها أرواح كثيرة، وتعلم العرب من هذه الحرب أن النزاع والاختلاف والتناحر لا يورث سوى القتل والتخلف وفقدان الاستقرار. كما وقّعت على شبه الجزيرة العربية محاولات من الإمبراطورية الساسانية في فارس والإمبراطورية البيزنطية للسيطرة على بعض مناطقها. لذا كانت السمة العامة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام: الاضطراب، والتناحر، وتعدد الزعامات السياسية.

كانت السيادة في مكة المكرمة بعد إسماعيل عليه السلام لجُرهم، وهي قبيلة قحطانية، ولما ظهر قُصَيّ بن كلاب، رفع مكانة قريش ومكنها من زعامة مكة المكرمة، وبنى دار الندوة، وبعد وفاته استمرت الزعامة في ذريته، ومن أشهرهم: هاشم بن عبدمناف الذي استحدث رحلتي الشتاء والصيف، وعبدالمطلب بن هاشم الذي حفر بئر زمزم بعد دفنها، وكان من أهم أحداث عهده غزو أبرهة الحبشي لمكة المكرمة، وميلاد نبي هذه الأمة محمد عليه السلام. وكان العماليق يسكنون يثرب (المدينة المنورة)، ثم استقر بها الأوس والخزرج، وأصبحت السيادة لهم فيها.



القوى السياسية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام



القوى السياسية المحيطة بشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

نشاط ١

يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- كثرة الحروب والخلافات داخل شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

.....

ب- محاولات الإمبراطورية الساسانية في فارس والإمبراطورية البيزنطية السيطرة على شبه الجزيرة العربية.

.....

الحالة الدينية:

شَرَّفَ اللهُ ﷻ شبه الجزيرة العربية وجعلها أرض التوحيد والحنيفية، ففيها هبط آدم وحواء ﷺ وَفَقَّ بعض الروايات في مكة المكرمة، وقد انتشرت الحنيفية بعد أن قدم إبراهيم ﷺ من فلسطين إلى مكة المكرمة، وأمره الله بأن يرفع قواعد بيت الله في مكة المكرمة، ثم انحرف بعض العرب في شبه الجزيرة العربية عن هذا الدين، فانتشرت عبادة الأصنام والشرك بالله.

وقد تعددت الديانات في شبه الجزيرة العربية قبل بعثة النبي محمد ﷺ، ومنها:

أ- الديانات السماوية:

الْحَنِيفِيَّةُ: وهي ملة أبينا إبراهيم ﷺ، ملة التوحيد، وقد تمسك بها بعض سكان شبه الجزيرة العربية، ويسمى أتباعها الحنفاء، وكان النبي محمد ﷺ في مكة المكرمة قبل بعثته على هذه الديانة، وهي دين التوحيد واجتتاب الشرك بالله.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام].

اليهودية: وقد انتشرت على نطاق ضيق في غرب شبه الجزيرة العربية وجنوبها.

النصرانية: وقد انتشرت في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبها.

ب- الممارسات الدينية الأخرى:

وهي ممارسات اتخذت عدة مظاهر، منها:

عبادة الأصنام: إذ كان لكل قبيلة صنم، وهُبَل كان الصنم الأعظم لقريش على ظهر الكعبة.

قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمِنَؤُةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ [النجم]، وهذه أسماء أصنام للعرب.

عبادة الأجرام السماوية: مثل: الشمس، والقمر، والكواكب الأخرى، وقد أُقيمت معابد لممارسة هذه العبادات، وعبادة الطبيعة.

عبادة النار (المجوسية): نشأت في بلاد فارس، ثم انتقلت إلى بعض بلاد العرب.

للاطلاع

السُّحْر: كلام وعُقْد أو عقاير تؤثر في بدن الإنسان وعقله أو تجعله يتخيل الأمور على غير حقيقتها.

الكهانة: ادعاء معرفة المستقبل باستعمال الجن.

العرافة: ادعاء معرفة المغيبات عن البصر بمقدمات يستدل بها.

الطَّيْرَة: التشاؤم.

ومع ذلك أقرَّ مشركو العرب بوجود الله ﷻ وعلَّوا عبادتهم الأوثان بأنها واسطة بينهم وبين الله، قال تعالى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾ [الزمر: ٢٠]. وإلى جانب هذه الديانات انتشرت بعض المعتقدات الباطلة، منها: السُّحْر، والكهانة، والعرافة، والطَّيْرَة، وقد أدَّت هذه المعتقدات إلى الانحراف عن توحيد الله عز وجل، فأرسل الله ﷻ محمداً ﷺ للناس كافةً ليخرجهم من الظلمات إلى نور الإسلام والهداية.



معبد النار المجوسي



معبد الشمس في اليمن

الحالة الاجتماعية:

كان المجتمع في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ينقسم إلى: الحاضرة: وهم السكان المستقرُّون في المدن والقرى. البادية: وهم الذين يسكنون الصحراء، وينتقلون من مكان لآخر بحثاً عن الماء والعشب.

للاطلاع

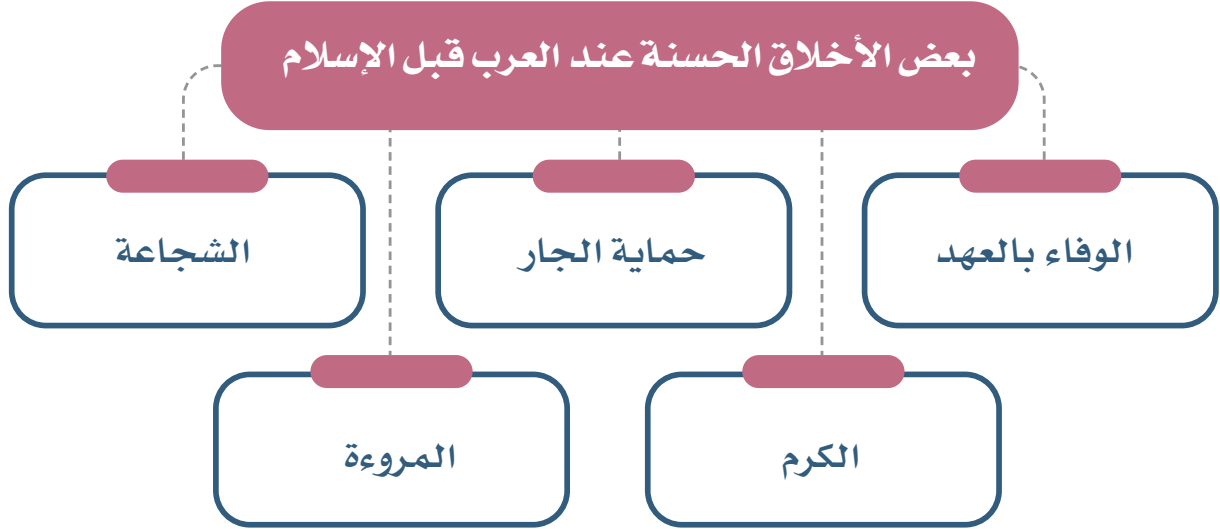
وَأَدِّبْنَ: دَفَنَهُنَّ وَهُنَّ
أَحْيَاءَ خَشِيَةَ الْعَارِ أَوْ
الْفَقْرِ.

الْقَمَارَ: كُلَّ لَعِبٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ
أَوْ أَكْثَرَ عَلَى مَقَابِلٍ يَجْمَعُ
مِنْهُمْ وَيَأْخُذُهُ الْفَائِزُ.

أخلاق العرب وعاداتهم قبل الإسلام:

كان عند العرب قبل الإسلام جوانب مضيئة في حياتهم الاجتماعية تمثلت في القيم المتميزة والأخلاق الكريمة، وهو ما هيأهم بعد إيمانهم لحمل رسالة الإسلام وتبليغها، قال ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ حُسْنَ الْأَخْلَاقِ» [أخرجه مالك].
ووجدت عند بعض العرب قبل الإسلام بعض الممارسات والعادات السيئة، مثل: العصبية القبلية، والأخذ بالثأر، وحرمان المرأة من الميراث، ووَأَدِّبْنَ البنات.

بعض الأخلاق الحسنة عند العرب قبل الإسلام

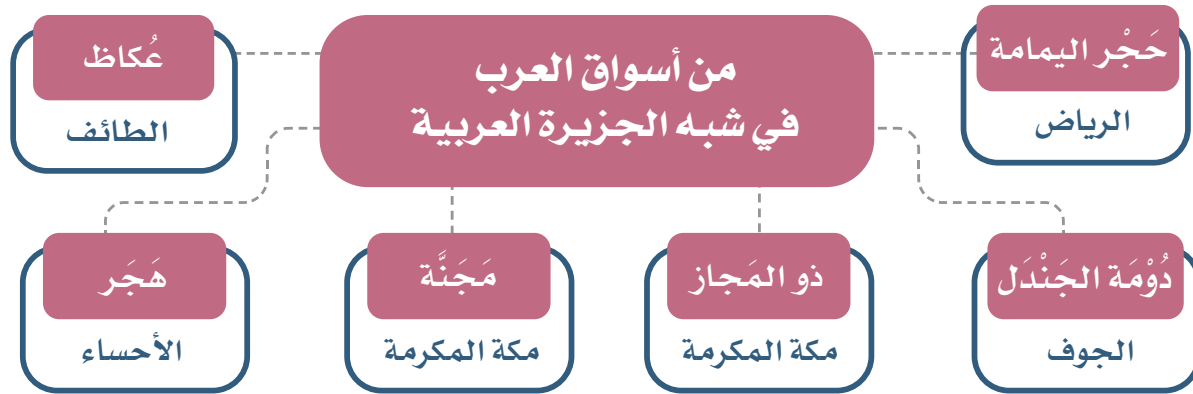


نشاط ٢

كان العرب معروفين بالكرم قبل الإسلام وبعده، فمن العربي الذي اشتهر بالكرم في شمال المملكة العربية السعودية قبل الإسلام؟

الحالة الثقافية والاقتصادية:

كانت شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام نشطةً اقتصادياً وحضارياً، فقد كانت التجارة فيها قوية وخصوصاً على امتداد طرق التجارة القديمة التي تمر في داخلها لتربط العالم، وكانت قريش تنظم رحلتين على مدار السنة: رحلة الشتاء إلى بلاد اليمن، ورحلة الصيف إلى بلاد الشام، اللتين ورد ذكرهما في القرآن الكريم في سورة قريش. وكانت مكة المكرمة مركز التجارة، وكان للعرب أسواق كثيرة، يلتقي فيها الشعراء والتجار وعامة الناس.



للاطلاع



مهرجان سوق عكاظ ١٤٣٧هـ/٢٠١٨م

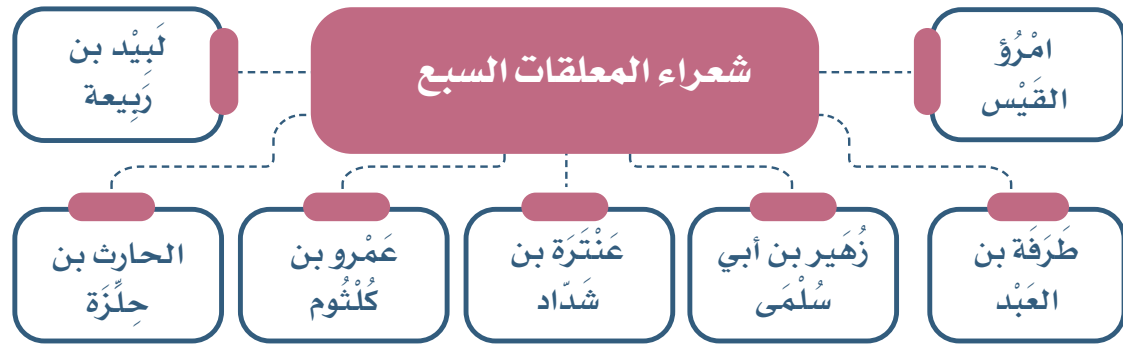
أعاد وطني المملكة العربية السعودية إحياء هذه الأسواق الحضارية، مثل سوق عكاظ بالطائف، حيث كانت هذه الأسواق ميداناً لتنافس العرب في مجالات الشعر والخطابة. وكانت أيضاً تمثل المكانة الحضارية لعرب شبه الجزيرة العربية، وموقع اتصالهم بالشعوب والحضارات الأخرى خارج شبه الجزيرة العربية.

المعلقات السبع:

برع العرب في الشعر من حيث أصالته وقوة أسلوبه، وقد كان سجلاً تاريخياً وأداة التواصل والإعلام في ذلك الوقت، ومن أهم موروثات الشعر آنذاك المعلقات السبع التي اشتهر بها عرب شبه الجزيرة العربية، ولم يماثلهم فيها أحد من شعوب العالم، وتُبرز المعلقات عراقة المجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية.

تلاطلاع

المعلقات: قصائد طويلة ترتبط بشعراء مشهورين بقوة قصائدهم، وتذكر بعض الروايات أنها لجودتها كانت تُعلّق على أستار الكعبة قبل الإسلام.



العصر الجاهلي: عُرف العصر الذي سبق ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية بالعصر الجاهلي مقارنةً بالعصر النبوي الذي اتّسم بالمعرفة والعلم والإسلام وتوحيد شبه الجزيرة العربية، على خلاف ما كانت عليه قبل الإسلام.

تقويم الدرس الثالث عشر



١ لماذا لم تقم دولة موحدة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام؟

.....

.....

٢ ما أهمية أسواق العرب؟

.....

.....

٣ ما أبرز أخلاق العرب الحسنة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام؟

١- -٢

٣- -٤

٤ يبحث الطلبة في مصادر التعلم عن قصة تبرز حسن أخلاق العرب في شبه الجزيرة

العربية قبل ظهور الإسلام، ويكتبون عنها في حدود ثلاثة أسطر.

.....

.....

.....



الدرس الرابع عشر

حياة النبي محمد ﷺ قبل البعثة

نشأ النبي محمد ﷺ في مكة المكرمة، وكانت حياته قبل بعثته ﷺ تؤكد نبوءته وصدق ما جاء به، فكيف كانت حياته ﷺ قبل البعثة؟

﴿ مولده ﷺ ﴾

شهدت مكة المكرمة زواج عبدالله بن عبدالمطلب (والد النبي محمد ﷺ) من آمنه بنت وهب (والدة النبي محمد ﷺ)، وبعد زواجهما خرج عبدالله إلى بلاد الشام للتجارة، وفي طريق العودة توفي في يثرب (المدينة المنورة)، وكانت آمنه قد حملت بالنبي محمد ﷺ فولدته في مكة المكرمة في شهر ربيع الأول من عام الفيل، (٥٧١ للميلاد)، فنشأ يتيماً، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ [الضحى]. ففرح به جدُّه عبدالمطلب، وسمَّاه محمداً.

﴿ نسبه ﷺ ﴾

هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام. قال ﷺ: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم» [صحيح مسلم].

﴿ رضاعته ﷺ ﴾

كان من عادة أشرف العرب أن يُرسلوا أبناءهم إلى المُرَضعات من البادية؛ حفاظاً على سلامة لغتهم، وفصاحة ألسنتهم، وصحة أجسادهم؛ لهذا أرسلت آمنه ابنها النبي محمداً ﷺ مع المُرَضعة حليلة بنت أبي ذؤيب من بني سعد، وتُعرف بـ(حليلة السَّعدية)، فتشرفت بإرضاعه، وبقي عندها في بادية بني سعد أربع سنوات، وفيها أنعم الله ﷻ على هذه المرأة وأسرتها بالخير والبركة.

نشاط ١

للاطلاع

كان النبي محمد ﷺ يخرج إلى شعاب مكة المكرمة، وأوديتها، متفكراً في خلق الله، ومتأملاً، وذاكراً الله تعالى موحداً على ملة إبراهيم ﷺ قبل نزول الوحي.

بالرجوع إلى مصادر التعلم يكتب الطلبة عن عام الفيل وسبب تسميته بذلك:

.....

.....

.....

.....

كفأته ﷺ

قال تعالى: ﴿الْمِجْدَادُ بَيْمًا فَاوَىٰ﴾ [الضحى]. بعد أن أمضى ﷺ مدةً من عمره في بني سعد أعادته حليلة إلى أسرته في مكة المكرمة، وعندما بلغ السادسة من عمره توفيت أمه، وتولى رعايته جده عبدالمطلب، وبعد ذلك توفي جده بعد وفاة أمه بسنتين، فكفله عمه أبو طالب بوصية من جده عبدالمطلب.

تعبده ﷺ

عصم الله النبي ﷺ من أفعال الجاهلية، وصانه عما يستقبح من أمورها، فلم يكن محمد ﷺ راضياً عما يعمله قومه من أعمال سيئة، مثل: عبادة الأوثان، ومجالس اللهو، بل كان قليل الاختلاط بهم، يخلو في غار جِراء بجبل النور يتعبد الله ويتفكر في مخلوقاته، وخصوصاً في شهر رمضان.



﴿ أعماله ﷺ ﴾

عمل النبي محمد ﷺ في أول شبابه عدداً من الأعمال، من أبرزها:

حين رأى ﷺ من نفسه القدرة على الكسب رعى الغنم صغيراً ليخفف عن عمه أبي طالب تكاليف الإنفاق عليه.

صحب النبي ﷺ عمه أبا طالب في رحلة تجارية إلى بلاد

الشام حينما كان في السنة الثانية عشرة من عمره؛ وهو ما أكسبه خبرة بأحوال الناس، ومعرفةً بالأماكن التي يمر بها.

ولما عُرف عنه ﷺ من صدقٍ وأمانة عرضت عليه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها المتاجرة بأموالها في بلاد الشام مقابل أجر معين، وحينما وافق ﷺ أمرت خديجة غلامها ميسرةً بمرافقته ﷺ، وقد حققت تجارتها أرباحاً كثيرةً.

نشاط ٢

يستنتج الطلبة أبرز فوائد رحلات التجارة قديماً.

.....

.....

للاطلاع

قال ﷺ: «ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم»، فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: «نعم، كنت أُرعاها على قراريطٍ لأهل مكة». [أخرجه البخاري].

قال ﷺ: «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن، فسودته خطايا بني آدم». [أخرجه الترمذي].

حَلْفُ الْفُضُولِ: حلف عقده قريش، سببه: أن العاص بن وائل اشترى من رجل زبيدي بضاعة فمنعه حقه، فاجتمعت قبائل قريش في دار عبد الله ابن جُدعان وأعطوه حقه، فقال عنه ﷺ: «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حُمْر النعم، ولو أدعى به في الإسلام لأجبت». [أخرجه البيهقي].

حُمْر النعم: أفضل الإبل وأثمنها.

شارك النبي محمد ﷺ في حل بعض مشكلات مجتمعه، وفي تجديد بناء الكعبة. وحضر ﷺ حلف الفضول الذي عقده قريش، وتعاهدوا فيه على نصرة المظلوم في مكة المكرمة.

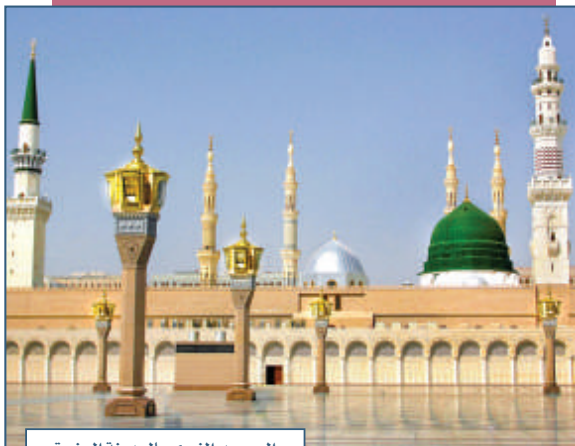
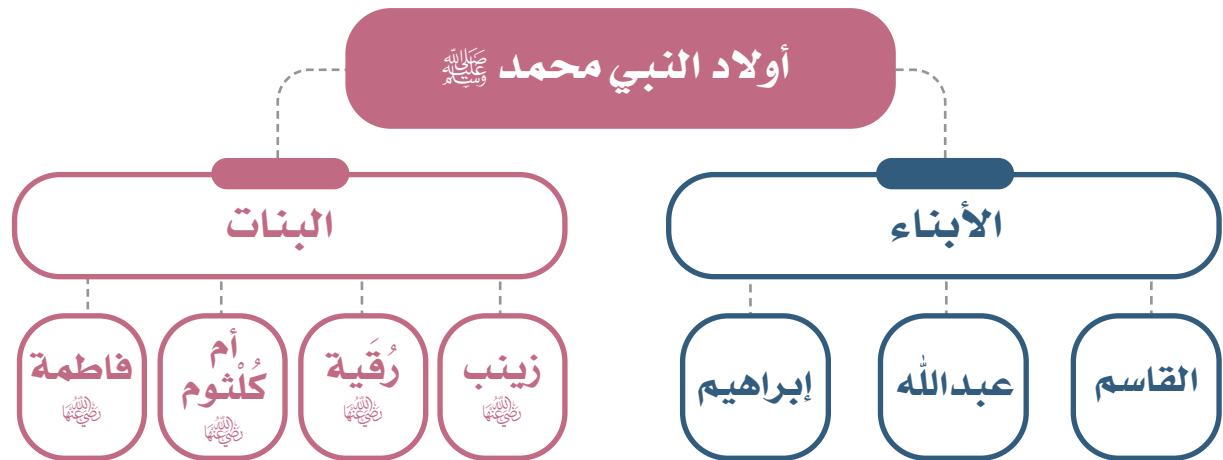
كما شارك النبي ﷺ في تجديد بناء الكعبة بعدما تهدمت بعض جدرانها بسبب السيول، فكان ينقل الحجارة للبناء، ولما اختلفت القبائل فيمن يضع الحجر الأسود في مكانه، وكادت تقع الفتنة، اتفقوا أن يحتكموا إلى أول رجل يدخل عليهم، فكان هو محمداً ﷺ، فلما رأوه قالوا: أتاكم الأمين، وحين عرضوا عليه مشكلتهم طلب منهم إحضار ثوب، ثم وضع الحجر فيه، وطلب من كبير كل قبيلة أن يمسك بطرف ويرفعه إلى موضع الحجر، ثم أخذه ﷺ ووضع في مكانه.

نشاط ٣

على ماذا تدل مشاركة النبي ﷺ في حلف الفضول؟

﴿ زواجه ﷺ ﴾

كانت حَديجة بنت خُوَيْلِدٍ ﷺ امرأة من أعظم نساء قريش نسباً وشرفاً، وأكثرهن مالاً، وقد رغبت في الزواج من النبي محمد ﷺ بعد أن أبلغها مَيْسِرَةٌ بما يتمتع به ﷺ من الخصال والمكارم، فعرضت عليه ﷺ - وهو في الخامسة والعشرين من عمره - أن يخطبها إلى أبيها، فاستشار أعمامه، وقبلها زوجةً له، وأنجبت له كل أولاده عدا إبراهيم، فهو من مارية القبطية ﷺ.



المسجد النبوي بالمدينة المنورة



أحد أبواب المسجد النبوي بالمدينة المنورة

تقويم الدرس الرابع عشر



١ يكمل الطلبة الفراغات الآتية:

أ - سنة مولد النبي محمد ﷺ:

.....

ب - اسم مرضعته ﷺ:

.....

ج - أبناء النبي ﷺ:

.....

٢ يعلل الطلبة رضاعة النبي محمد ﷺ في بادية بني سعد.

.....

.....

٣ يوضح الطلبة دور أبي طالب في رعاية النبي محمد ﷺ.

.....

.....

٤ ما أبرز أعمال النبي محمد ﷺ قبل نزول الوحي؟

١- ٢-

٣- ٤-

٥ يُطالع الطلبة الخريطة، ثم يُجيبون عن الأسئلة الآتية:

أ- ما المواقع التي مرَّ بها النبي ﷺ في أثناء رحلته إلى بلاد الشام؟

.....

.....

ب- ما الاسم التاريخي لكلٍّ من: البحر الأحمر، الخليج العربي؟

.....

.....

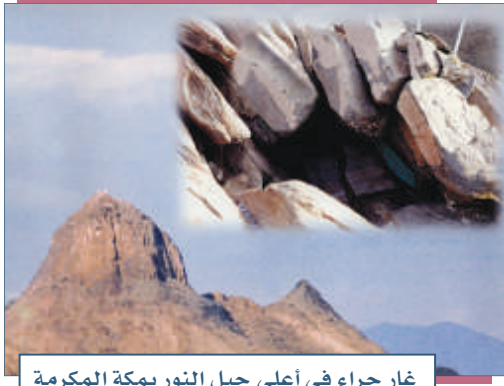




الدرس الخامس عشر

نزول الوحي والدعوة

﴿ نزول الوحي على النبي محمد ﷺ وكانت أول كلمة هي (اقرأ)، وبدأت رسالة الإسلام والدعوة إليه، فكيف نزل الوحي؟ وكيف بدأت الدعوة إلى الإسلام؟



غار حراء في أعلى جبل النور بمكة المكرمة

﴿ بدء الوحي

بدأت بوادر الوحي على النبي محمد ﷺ بالرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا في منامه إلا جاءت مثل فلق الصبح (أي: نور الصبح)، ثم حُبِّبت إليه الخلوة بنفسه والتعبد، والتوجه إلى الله، فاتخذ من غار حراء في جبل النور مكاناً له يتعبد فيه، وعندما بلغ الأربعين من عمره نزل عليه الوحي.

﴿ نزول الوحي

في شهر رمضان من عام (٦١٠) للميلاد، نزل جبريل ﷺ على النبي محمد ﷺ وهو في غار حراء. فقال جبريل ﷺ: اقرأ.

قال ﷺ: «ما أنا بقارئ».

قال ﷺ: «فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال: اقرأ.

قال ﷺ: قلت: «ما أنا بقارئ».

قال ﷺ: «فأخذني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال: اقرأ.

فقلت: «ما أنا بقارئ»، فأخذني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال:

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ

يَعْلَمُ ⑤ [العلق].

فقرأها النبي محمد ﷺ، ثم عاد إلى بيته فزعاً يرتجف قلبه.

للإطلاع

الرؤيا الصادقة:

هي التي يقع ما يوافقها في اليقظة.

الغار:

هو فتحة في عرض الجبل تسمح للإنسان بالدخول منها.

الوحي:

لغة: الإعلام الخفي السريع، وشرعاً: إعلام الله أنبياءه ورسله بما يريد أن يبلغه إليهم. ونزول الوحي على النبي محمد ﷺ هو نزول جبريل ﷺ على النبي ﷺ بالقرآن الكريم.

ما يخزيك الله:

أي: لا يهينك بل يكرمك.

تصل الرحم:

تزور الأقارب وتُحسن إليهم.

تحمل الكَلَّ:

تُعِين الضعيف أو المنقطع الذي لا يستقل بأمره كاليتيم.

تقري الضيف:

تُطعم الضيف وتكرمه.

تَكسب المعدوم:

تعطي الشيء على قلته وفقده.

تُعِين على نوائب الحق:

أي: تعين على الحوادث المحمودة، وكل أمر فيه خير.

الناموس:

هو صاحب السر، والمراد جبريل ﷺ، وسُمِّي بذلك لاختصاصه بالوحي.

موقف خديجة ﷺ

لَمَّا دخل النبي محمد ﷺ على زوجته خديجة ﷺ قال: «زَمِّلوني، زَمِّلوني (أي: غَطِّوني)، فَهَدَّأت من رَوْعه حتى ذهب عنه الفَرْع، فَقَصَّ على خديجة ﷺ ما حدث، وأبدى خشيتَه من ذلك، فقالت له: كَلَّا والله ما يُخْزِيك الله أبداً، والله إنك لتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتَقْرِي الضيف، وتَكْسِبُ المعدوم، وتُعِين على نوائب الحق». وعندها انطلقت به خديجة ﷺ إلى ابن عمها وَرَقَةَ بن نَوْفَل، فأخبره ﷺ بما حدث، فقال ورقة: هذا الناموسُ الذي أنزله الله على موسى. [أخرجه البخاري].

نشاط ١

أ- يذكر الطلبة بعض صفات النبي ﷺ.

.....

.....

.....

ب- يذكر الطلبة بعض فضائل صلة الرحم.

.....

.....

.....

﴿ بدء الدعوة

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدْيَنُ ۝١ قُرْآنًا نَّذِيرًا ۝٢ وَرَبِّكَ فَكَّرٍ ۝٣ وَيَأْتِيكَ فَطَهْرٌ ۝٤ وَالرَّجْرَ فَأَهْبِرْ ۝٥ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُوتَ وَتَسْكَتَ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۝٧﴾ [المدثر].

بعد نزول الوحي على النبي محمد ﷺ بدأت مرحلة التبليغ، فبدأ ﷺ بأقرب الناس إليه ولم يعلن دعوته، فأسلمت زوجته خديجة، وربيبه (أي: من تربى على يديه) علي بن أبي طالب ﷺ وكان عمره عشر سنوات، ومولاه زيد بن حارثة، وأبو بكر الصديق، وعثمان ابن عفان، والزيير بن العوام، وطلحة بن عبيدالله، وأبو عبيدة بن الجراح، والأرقم بن أبي الأرقم ﷺ، ودخل عدد من الموالى في الإسلام، منهم: بلال بن رباح، وصهيب بن سنان الرومي، وعمار بن ياسر، ووالده وأمه سُمَيَّة ﷺ.

﴿ ما الذي ترتب على إعلان النبي محمد ﷺ دعوته؟

﴿ إعلان الدعوة

أمر الله ﷻ رسوله ﷺ أن يعلن دعوته، فقال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء]. فاستجاب ﷺ لأمر ربه وبادر بالالتقاء بأقاربه من بني هاشم، وبني عبدمناف، فدعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، فلم يستجيبوا له. ثم انتقل بالدعوة إلى أهل مكة المكرمة جميعاً، فصعد الصفا ونادى: «يا صباحاه»، فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: «أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغَيَّرَ عليكم، أكنتم مُصَدِّقِيَّ؟» قالوا: نعم، ما جرّبنا عليك كذباً. قال: «فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ». قال عمه أبو لهب: تبا لك سائر اليوم، أما جمعتنا إلا لهذا، ثم قام، فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ [أخرجه مسلم]. فحكّم الله ﷻ، وهو خير الحاكمين، على أبي لهب وامرأته بالخسران والخزي في الدنيا والآخرة، وذلك لأن أبا لهب كان يكذب النبي ﷺ ويؤذيه، وزوجته كانت تضع الأشواك والقاذورات في طريق النبي ﷺ.

نشاط ٢

أ- لماذا بدأ النبي محمد ﷺ بدعوة أقاربه؟

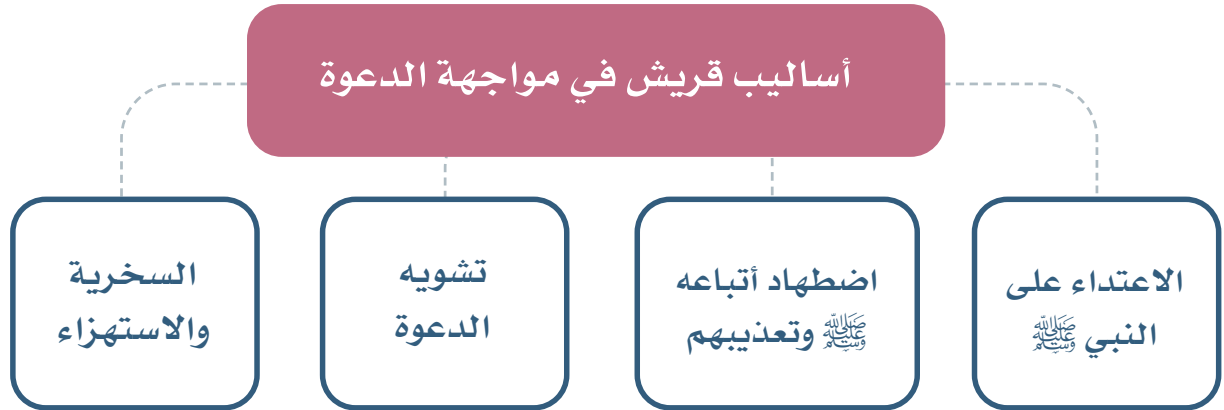
ب- ما الأسلوب الذي اتبعه النبي محمد ﷺ في إعلان الدعوة؟

«موقف قريش من إعلان الدعوة»

بين رسول الله ﷺ صدق دعوته وحقائق الإسلام، وأوضح بطلان آلهة قومه، ودعا إلى هجرها؛ فأدى هذا إلى تحول موقفهم من المعارضة إلى إعلان العداء ورفض الدعوة الجديدة، ومع ذلك فإن هذا الرفض لم يمنع من دخول بعض كبار قريش في الإسلام، ومنهم: حمزة بن عبدالمطلب، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

سلك بعض كبار قريش أساليب ترغيب وترهيب لمواجهة الدعوة، ووقفوا في وجه النبي محمد ﷺ، وعملوا لصد تأثيره في الناس، ومن ذلك:

أساليب قريش في مواجهة الدعوة



لماذا أمر النبي محمد ﷺ أصحابه بالهجرة؟ ولماذا اختار الحبشة مكاناً للهجرة؟



أذن النبي محمد ﷺ لأصحابه بالهجرة إلى الحبشة بعد اضطهادهم وتعذيبهم، فهاجر بعضهم إليها.

وجاء اختيار النبي محمد ﷺ للحبشة لأن بها ملكاً لا يُظلم عنده أحد، ولأنها أرض صدق.

المقاطعة (حصار الشعب):

بعد ازدياد عدد الداخلين في الإسلام، وخصوصاً بعد إسلام حمزة بن عبدالمطلب، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وبعد أن رفض رسول الله ﷺ مساومتهم حين عرضوا عليه الرئاسة، والمال، والزواج، كما عرضوا عليه أن يعبد آلهتهم يوماً، ويعبدوا الله يوماً، وبعد إخفاقهم في إعادة من هاجر من المسلمين إلى الحبشة؛ عزم سادة قريش على قتل النبي محمد ﷺ، فاتفق بنو عبدالمطلب وبنو هاشم - عدا أبي لهب - على حماية رسول الله ﷺ، عند ذلك قاطعت قريش في السنة السابعة من البعثة بني هاشم وبني عبدالمطلب فلا يتزوجون منهم، ولا يزوجونهم، ولا يبيعونهم شيئاً، ولا يشترون منهم؛ حتى يسلموا رسول الله ﷺ للقتل، وكتبوا في ذلك صحيفةً علقوها في جوف الكعبة. وانتهى الحصار بإخفاق قريش في تحقيق مآربهم ضد دعوة النبي محمد ﷺ، وعاد بنو هاشم وبنو عبدالمطلب إلى مكة المكرمة.

﴿بيعتا العقبة﴾

ظهرت بوادر نجاح النبي محمد ﷺ في البحث عن مكان آمن لنشر الدعوة بلا مضايقة أو اضطهاد، وتمثلت أولى بوادر النجاح في لقائه ﷺ أهل يثرب (المدينة المنورة)، ومبايعتهم له.

تلاطلاع

البيعة:

عهد من الرعية لولي الأمر بالسمع والطاعة. وفي وطننا يُبايعُ الملك وولي العهد تأسياً بالسنة النبوية.

بيعة العقبة الأولى:

في موسم الحج للعام الثاني عشر من البعثة (الموافق 6٢١ للميلاد)، قدم مكة المكرمة اثنا عشر رجلاً ممن أسلم من أهل يثرب (المدينة المنورة)، فبايعوا النبي محمداً ﷺ في العقبة، ويروي أحد المبايعين وهو عبادة بن الصّامت رضي الله عنه ما جرى في بيعة العقبة الأولى، قائلاً:

إن النبي ﷺ قال لنا: «تعالوا بايعوني على ألا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن أوفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه»، قال عبادة رضي الله عنه: فبايعناه على ذلك. أخرجه البخاري ومسلم.

وعندما أراد المبايعون العودة إلى بلادهم، أمر النبي ﷺ مُصعب بن عمير رضي الله عنه أن يرافقهم ليُقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين، فأسلم على يديه رضي الله عنه جمعٌ من أهل يثرب.

نشاط ٣

في الحديث الشريف السابق كرّر النبي ﷺ كلمة (لا) ست مرات.

يكتب الطلبة فيما يأتي ما ورد بعد كل واحدة منها:

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-
- ٦-

بيعة العقبة الثانية:

وفي السنة التالية لبيعة العقبة الأولى، جاء إلى الحج مسلمون من أهل يثرب، وبعد وصولهم إلى مكة جرت بينهم وبين النبي محمد ﷺ اتصالات سرية أدت إلى الاتفاق على أن يجتمعوا وبياعوا الرسول ﷺ عند العقبة أيام التشريق.

فاجتمع ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان وبايعوا النبي ﷺ ببيعة العقبة الثانية، فطلب منهم النبي ﷺ أن يختاروا اثني عشر رجلاً يكونون نُقباء، يتحملون المسؤولية عنهم في تنفيذ هذه البيعة.

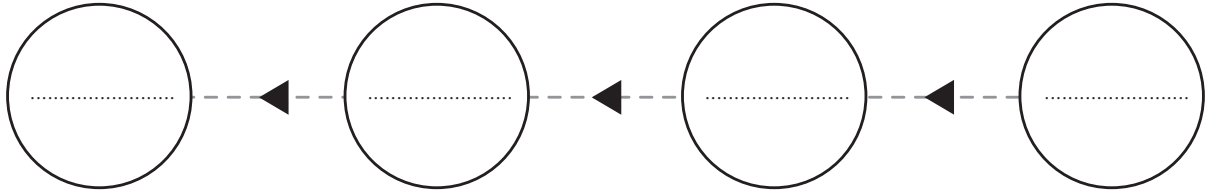


مسجد البيعة في منى بمكة المكرمة

تقويم الدرس الخامس عشر



١ يرتب الطلبة الأحداث الآتية حسب تسلسلها الزمني:
(نزول الوحي - بيعة العقبة الأولى - الهجرة إلى الحبشة - حصار الشَّعْب)



٢ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- قاطعت قريش بني هاشم وبني عبدالمطلب في السنة السابعة من البعثة.
- ب- هاجر المسلمون الأوائل إلى مصر.
- ج- استثمر الرسول ﷺ موسم الحج في الدعوة.
- د - حدثت ثلاث بيعاتٍ في العقبة.

٣ يقارن الطلبة بين بيعة العقبة الأولى وبيعة العقبة الثانية.

.....

.....

.....



الدرس السادس عشر

هجرة النبي محمد ﷺ

تعد هجرة النبي محمد ﷺ حدثاً مهماً في التاريخ الإسلامي، حيث تأسست الدولة وانتشر الإسلام، فكيف حدثت الهجرة؟ وما أبرز نتائجها؟

«الهجرة إلى المدينة المنورة»

ازداد أذى قريش للنبي محمد ﷺ وللمسلمين، واتفقوا على قتل النبي ﷺ؛ وهو ما أضعف الأمل في مناصرة أهل مكة المكرمة للدعوة، ولكن الله ﷻ عوضه ﷺ عن ذلك بنجاح دعوته في مكان آخر، فبعد بيعتي العقبة (الأولى والثانية) انتشر الإسلام في يثرب (المدينة المنورة)، وجاء أمر الله للمؤمنين بالهجرة إليها.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ لِلْآخِرَةِ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤١].

وقد لحق النبي محمد ﷺ بأصحابه ﷺ بعد

أن أذن الله له بالهجرة، واصطحب معه أبا بكر الصديق ﷺ، ووصل النبي ﷺ إلى يثرب (المدينة المنورة)؛ ليبدأ في إنشاء دولة الإسلام في هذا المجتمع الجديد، ومن ذلك التاريخ والمدينة المنورة في عزة ومنعة.



نشاط ١

قال ﷺ: «والله إني لأعلم أنك خير أرض الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت».

رواه أحمد وابن ماجه والترمذي .

أ- ما المقصود بتلك الأرض؟

ب- ماذا يعني حب النبي ﷺ لمكة المكرمة؟

« أعمال النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة

حَرَصَ النبي محمد ﷺ على إقامة دولة المسلمين الجديدة في المدينة المنورة؛ وفق أسس راسخة وقوية، تكفل الاستقرار والترابط بين فئات المجتمع، ومن الأعمال التي قام بها لبناء المجتمع المدني ما يأتي:

بناء المسجد النبوي:

ليصبح مكاناً للعبادة ومركزاً للحكم والقيادة في المدينة المنورة التي أصبحت عاصمة البلاد الإسلامية.

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

لزيادة ترابط المجتمع، وتكوين دولة قوية، واشتملت بنود المؤاخاة على عدة حقوق وواجبات، منها:

١- الولاء للإسلام لا للقبيلة، والاحتكام للشرع لا للعرف.

٢- التعاون في الدفاع عن المدينة المنورة.

٣- المواساة لتقوية أواصر المودة.

للاطلاع

كانت المدينة المنورة تسمى (يثرب)، وعندما هاجر إليها النبي ﷺ نهى عن تسميتها بهذا الاسم. وقيل: إن سبب النهي هو إما لكون ذلك مأخوذاً من التَّرب وهو الفساد، وإما من التَّرب وهو المؤاخذة بالذنب. بدأ المسلمون يؤرخون بالهجرة النبوية في عهد عمر بن الخطاب، وأجمعوا على أن يبدأوا بشهر (المحرم): لأنه وقت انصراف الناس من الحج.

للاطلاع

المؤاخاة: تحقيق الوحدة بين المسلمين.
المعاهدة: كتاب يكتب بين طرفين، يُتفق فيه على تنظيمات معينة.

وثيقة المدينة:

رأى النبي محمد ﷺ أن ينظم علاقاته في المدينة المنورة مع يهود بني قَيْنُقَاع، وبني النَّضِير، وبني قُرَيْظَةَ، الذين قَدِمُوا للاستقرار في المدينة وليسوا من أهلها؛ ليعم الأمن والتعايش بين طوائف المجتمع بسلام، فعقد معهم معاهدة باسم وثيقة المدينة تقوم على:

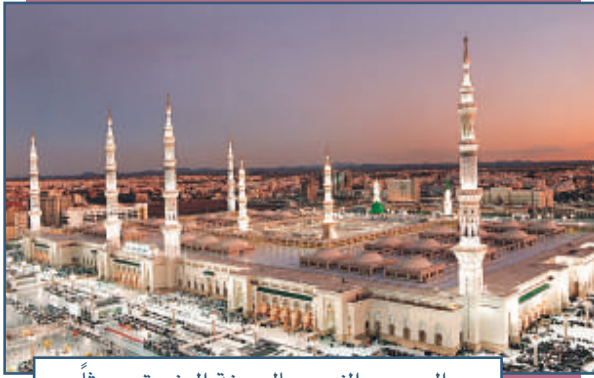
- ◆ العيش في أمن وسلام.
- ◆ ممارسة اليهود لعباداتهم.
- ◆ أن يكونوا عوناً للمدينة في صدِّ العدوان عنها.
- ◆ تجنب التآمر على المسلمين، أو التستر على من يكيد لهم.

فوائد الهجرة

من فوائد الهجرتين (الهجرة إلى الحبشة، والهجرة إلى المدينة المنورة):

- ١- التزام أوامر الله تعالى.
- ٢- أن المسلم لا ييأس، ولا يقنط من رحمة الله.
- ٣- جواز الاستفادة من الإمكانيات التي خارج بلاد المسلمين، كما استفاد نبينا محمد ﷺ من عدل النجاشي.
- ٤- حفظ الله النبي محمداً ﷺ، إذ لم تصل إليه قریش طوال الرحلة.
- ٥- ذكاء النبي محمد ﷺ، حين اتجه عكس اتجاه المدينة المنورة، وسلك طرقاً أخرى غير الطريق المعهودة.

بالرجوع إلى مصادر التعلم يذكر الطلبة أسماء المدينة المنورة.

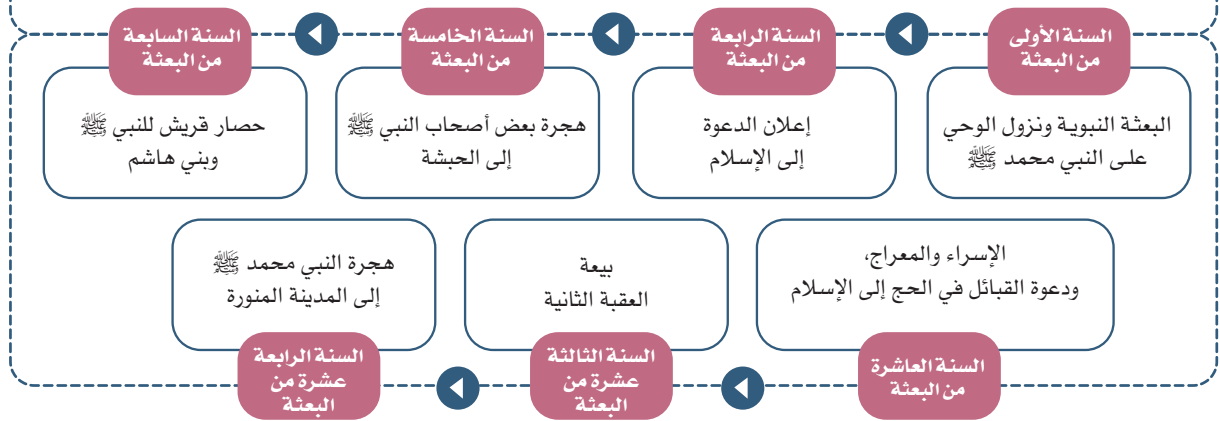


المسجد النبوي بالمدينة المنورة حديثاً



المدينة المنورة قديماً

أبرز أحداث السيرة النبوية حتى الهجرة النبوية



تقويم الدرس السادس عشر



١ ما نتائج المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؟

- ١-
- ٢-
- ٣-

٢ ما الدروس المستفادة من وثيقة المدينة؟

- ١-
- ٢-
- ٣-

٣ لماذا هاجر النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة؟

-
-

٤ يذكر الطلبة ثلاث فوائد نستفيدها من هجرة المسلمين إلى الحبشة وإلى المدينة المنورة.

- ١-
- ٢-
- ٣-



الدرس السابع عشر

غزوات النبي محمد ﷺ

اشتملت سيرة النبي محمد ﷺ على كثير من المواقف العظيمة في غزواته من الأخلاق والقيم، فما أبرز تلك الغزوات ونتائجها؟



﴿ الدعوة إلى الإسلام

دعوة الإسلام دعوة للناس أجمعين، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ]. ولهذا سعى النبي محمد ﷺ بعد أن أسس قواعد بناء الدولة في المدينة المنورة إلى نشر الإسلام والتصدي لكل من يحاول أن يقف في وجه الدعوة، ولتحقيق ذلك جهز النبي ﷺ عدداً من الغزوات والسرايا.

الغزوة هي التي قادها النبي ﷺ بنفسه

السرية هي الحملات التي وجهها النبي ﷺ، ولم يحضرها بنفسه

« غزوة بدر (٢هـ) »

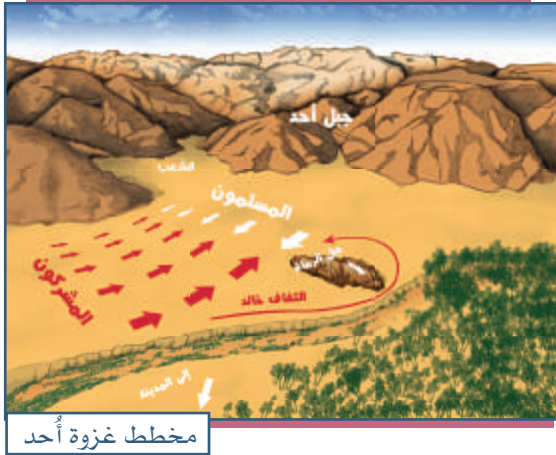


موقع غزوة بدر



لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدُومَ أَبِي سَفْيَانَ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ بِقَافِلَةٍ تِجَارِيَّةٍ لِقَرِيشَ، رَأَى أَنَّ يَعْتَرِضُ تِلْكَ الْقَافِلَةَ الَّتِي كَانَتْ جِزْءَ مِنْهَا مَأْخُودًا مِنْ أَمْوَالِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَنَّ يُعِيدَ لِلْمُسْلِمِينَ مَا سُلِبَ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَرَّرَ أَبُو سَفْيَانَ تَغْيِيرَ خَطِّ سَيْرِ الْقَافِلَةَ إِلَى طَرِيقِ السَّاحِلِ؛ فَنَجَا بِهَا، وَبَعَثَ إِلَى قَرِيشَ يَخْبِرُهَا بِأَمْرِ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ وَيَطْلُبُ نَجْدَتَهُمْ، فَخَرَجَتْ قَرِيشَ لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ لَهَا حَاجَةَ لِحَرَكَةِ الْجَيْشِ، لَكِنْ أَبَا جَهْلَ، أَصْرًا عَلَى مِتَابَعَةِ الْمَسِيرِ، فَعَسَكَرَ جَيْشُ قَرِيشَ فِي مَوْقِعِ بَدْرَ مُنْتَظِرِينَ قِتَالَ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ ﷺ فِي قِتَالِ جَيْشِ قَرِيشَ أَوْ الْعُودَةِ، فَأَيَّدُوهُ فِي قِتَالِهِمْ.

« غزوة أحد (٥٣) »



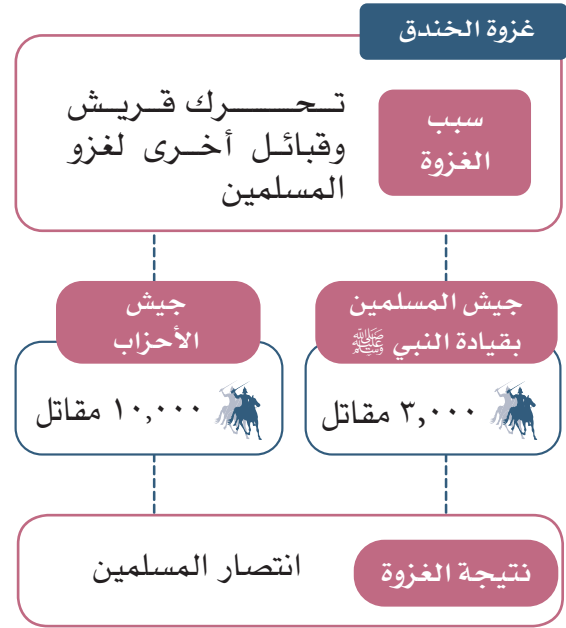
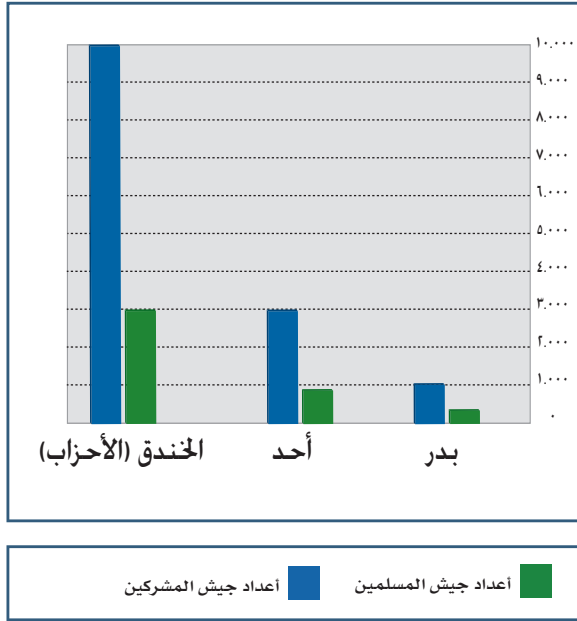
سار النبي محمد ﷺ بالجيش، وعسكر بهم أمام جبل أحد، ووضع (٥٠) رامياً على جبل (يُعرف الآن بجبل عَيْنين) لحماية ظهور المسلمين، وأمرهم بالألّا ينزلوا عن الجبل مهما تكن النتائج، بدأ جيش

المشركين في التراجع، عندها ظن الرُّماة أن الهزيمة حلت بجيش قريش، فتركوا مواقعهم - إلا قليلاً منهم - ليشاركوا في جمع الغنائم؛ وهو ما أحدث ثغرةً في جيش المسلمين، فاستغل خالد بن الوليد ذلك - وكان حينها أحد قادة جيش المشركين قبل إسلامه - والتفَّ خلف الجبل، ثم هاجم المسلمين وهزم جيشهم.

نشاط ٢

في رأيك، ما الدروس المستفادة من خسارة جيش المسلمين في غزوة أحد؟

« غزوة الخندق (هـ) »



لَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَحْرِكَاتِ الْأَحْزَابِ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فِي الْأَمْرِ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ الصَّحَابِيُّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحُفْرِ الْخَنْدَقِ فِي الْجِهَةِ الْمَعْرُضَةِ لِلْهَجُومِ، فَحَفَرُوهُ، وَاقْتَحَمَ بَعْضُ فَرَسَانَ الْأَحْزَابِ الْخَنْدَقَ فَتَصَدَّى لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ.



مخطط غزوة الخندق

نشاط ٣

بالاطلاع على الخريطة يستنتج الطلبة سبب اختيار الجهة التي حُفر فيها الخندق.

.....

.....

.....

.....

.....

ماذا حدث للأحزاب؟

أمر النبي محمد ﷺ نعيم بن مسعود رضي الله عنه الذي أسلم دون علم قومه أن يزعزع

صفوف الأحزاب بالخدعة، فاستطاع بما وهبه الله من ذكاء أن يفرق بين قريش والقبائل الأخرى وحلفائهم من اليهود، وأوقع في نفوس كل منهم الشك في الآخر، وكان لهذا العمل أثر كبير في إضعاف المتحالفين، ثم هيا الله النصر للمسلمين، فأرسل على الأحزاب الرياح الباردة الشديدة التي اقتلعت خيامهم، وكفأت قدورهم، وأصابتهم بالهلع، فرجعوا إلى بلادهم خائبين. قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝٩﴾ [الأحزاب].

« فتح مكة (هـ) »

لماذا عزم النبي محمد ﷺ على فتح مكة المكرمة؟

في السنة السادسة من الهجرة خرج النبي ﷺ على رأس (١٤٠٠) من المسلمين قاصداً مكة المكرمة يريد أداء العمرة، فوصل إلى الحُدَيْبِيَّة (الشميسي الآن)، وفاوضته قريش وعقدت معه صلح الحديبية الذي تضمّن تأجيل دخول المسلمين مكة المكرمة لأداء العمرة إلى العام التالي، ووقّف القتال عشرَ سنواتٍ.

خطة الفتح:

بعد أن تأكد النبي محمد ﷺ من نقض قريش الصلح أمر أصحابه ﷺ بالتجهيز للغزو وكتمان الأمر، وتوجّه بهم نحو مكة المكرمة سرّاً حتى لا ينتشر الخبر، وقد بلغ عدد الذين خرجوا معه (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف رجل، حتى وصل بهم إلى مكان يسمى (مرّ الظهران) (وادي فاطمة حالياً)، فأوقدوا النيران، ثم قَسَمهم أربع فِرَقٍ.

أحداث الفتح:

أمر النبي محمد ﷺ الفِرَق أن تدخل مكة المكرمة، وألاّ تقاتل إلا إذا أكرهت على القتال، ثم تحركت كل فرقة في الطريق الذي أمرت بالدخول منه.



نشاط ٤

يُكمل الطلبة الفراغات الآتية بما يناسبها:

قسّم النبي محمد ﷺ جيوش فتح مكة المكرمة إلى:

فرقة بقيادة: فرقة بقيادة:

فرقة بقيادة: فرقة بقيادة:



دخول النبي محمد ﷺ مكة المكرمة

استسلمت قريش، فدخل النبي محمد ﷺ مكة المكرمة وهو مطأطئ رأسه، حتى إن ذقنه كادت تلامس واسطة رَحْلِهِ تواضعاً لله، ثم أمر بتحطيم الأصنام، وتطهير البيت الحرام منها، وشارك بيده الشريفة في تكسيورها، فجعل يطعنها بعود في يده، ويقول: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً»، ثم طاف حول الكعبة وأمر بفتحها، فدخلها ﷺ وصلى فيها ركعتين.

ما موقف النبي محمد ﷺ من قريش الذين طالما ناصبوه العداوة؟

عندما خرج النبي محمد ﷺ من الكعبة كانت قريش قد ملأت المسجد صفوفاً ينتظرون ما يصنع بهم! فقال ﷺ: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم قال: «يا معشر قريش، ما تظنون أني فاعل بكم؟» فقالوا: خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم، قال ﷺ: «فاني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم، اذهبوا، فأنتم الطلقاء».

لقد ضرب النبي محمد ﷺ بهذا مثلاً رائعاً في العفو عند المقدرة، مُظهراً قيم التسامح والرحمة.

نتائج فتح مكة المكرمة:

- 1- إقبال الناس على دين الله أفواجا، وهذا يؤكد أثر إزالة العوائق والعقبات التي تحول بين الناس ودعوة الإسلام، قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۚ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ۗ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝٢﴾ [النصر].
- 2- تطهير البيت الحرام من الأوثان والأصنام.
- 3- انتشار الإسلام، فقد أخذت قبائل شبه الجزيرة العربية تفتد إلى النبي ﷺ في العام التاسع؛ لتعلن إسلامها، فسُمي هذا العام عام الوفود.
- 4- تمهيد الطريق لتوحيد جميع أرجاء شبه الجزيرة العربية، ونشر الإسلام خارجها.

الدروس المستفادة من فتح مكة المكرمة:

- نستفيد من أحداث فتح مكة المكرمة دروساً مختلفة، من أبرزها ما يأتي:
- 1- أهمية العهود ولزوم تجنب نكثها، وسوء عاقبة الخيانة ونقض العهد.
 - 2- تواضع النبي محمد ﷺ وهو يدخل مكة المكرمة منتصراً.
 - 3- عفو النبي وصفحُه عن المسيئين له ﷺ، ومعاملته ﷺ الحسنه لهم.
 - 4- التخطيط وحسن التدبير في مواجهة الأعداء.
 - 5- وحدة الصف والتكاتف بين أصحاب رسول الله ﷺ.



المسجد الحرام في موسم حج ١٤٣٩هـ



باب الكعبة

تقويم الدرس السابع عشر



١ يقارن الطلبة بين غزوة بدر وغزوة أحد من حيث الأسباب والنتائج.

٢ يصف الطلبة موقف النبي محمد ﷺ مع أهل مكة المكرمة بعد فتحها.

٣ يضع الطلبة - مما درسوه - مثلاً لما يأتي:

أ- شجاعة النبي محمد ﷺ.

ب- أخذ النبي محمد ﷺ بمبدأ الشورى.

ج- أهمية التخطيط في المعارك.

٤ ما أبرز نتائج فتح مكة المكرمة؟

.....

.....

٥ يكتب الطلبة وصفاً موجزاً لإحدى غزوات النبي محمد ﷺ مع الإشارة إلى الأسباب والنتائج.

.....

.....

.....

٦ يرسم الطلبة مخططاً لغزوة الخندق.



الدرس الثامن عشر

شمائل النبي محمد ﷺ

حسنا النبي محمد ﷺ على مكارم الأخلاق، وكان أفضل البشر وأحسنهم أخلاقاً وأداباً، فما أبرز شمائل النبي محمد ﷺ؟

﴿ شمائل النبي محمد ﷺ ﴾

لا شهادة أعظم من شهادة الله ﷻ لنبيه في القرآن الكريم، فقد وصف النبي محمداً ﷺ بقوله: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القمه]. وبهذا الخلق العظيم وفق الله ﷻ النبي محمداً ﷺ إلى التأثير في قومه، وأصبح قدوة للمسلمين جميعاً. وفي سيرته كثير من القيم والشمائل التي نقتدي بها، وفيما يأتي بعض شمائل النبي محمد ﷺ:

الصدق:

كان النبي محمد ﷺ أصدق الناس وأكملهم عملاً، ومعروفاً بالصدق بين قومه، وكان يوصف بالصادق الأمين. قال عليُّ رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ أجود الناس كفاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجةً...».

وعندما أعلن ﷺ الدعوة وصعد على الصفا ونادى: «يا بني فهر، يا بني عدي»، حتى اجتمعوا، فقال: «أرأيتم لو أخبرتكم أنّ خيلاً بالوادي تريد أن تُغيّر عليكم، أكنتم مُصدّقين؟» قالوا: نعم، ما جرّبنا عليك إلا صدقاً.

التواضع:

كان النبي محمد ﷺ يجالس الفقراء، ويحب المساكين ويأكل معهم، ويجب الدعوة، ويعود المرضى، وكان لا يدع أحداً يمشي خلفه، وكان يمازح الصبيان ويسلم عليهم إذا مرّ بهم، وكان يأكل مع خادمه، ويطحن عنه إذا تعب، وكان يبدأ من لقيه بالسلام،

وكان متواضعاً مع أهل بيته. قالت عنه زوجته عائشة رضي الله عنها: «كان يخييط ثوبه، ويخصيف نعلَه، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم». [أخرجه الإمام أحمد].

حُسن معاملة الجار:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه». [أخرجه البخاري]. وقال صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره». [أخرجه مسلم]. ومن أمثلة تعامله صلى الله عليه وسلم مع الجار: أن غلاماً يهودياً كان خادماً لنبينا صلى الله عليه وسلم، فمرض، فأتاه صلى الله عليه وسلم يعوده، فقعده عند رأسه، وقال له: «أسلم». فنظر الغلام إلى أبيه وهو عنده، فقال الأب له: أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار». [أخرجه البخاري].

نشاط

تلاطلاع

مفهوم الصدق:
هو النطق بالحق.

أنواع الصدق:

- 1- الصدق مع الله تعالى.
- 2- الصدق مع النفس بالاعتراف بالخطأ والتراجع عنه.
- 3- الصدق مع الناس.

اقرأ الطلبة النص الآتي ثم يجيبون عن السؤال:

دار حوار بين النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأحد المسلمين في المدينة المنورة:

الرجل: يا رسول الله، احمليني.

النبي صلى الله عليه وسلم: «إنا حاملوك على ولد ناقة».

الرجل: وما أصنع بولد الناقة؟!

النبي صلى الله عليه وسلم: «وهل تلد الإبل إلا النوق!».

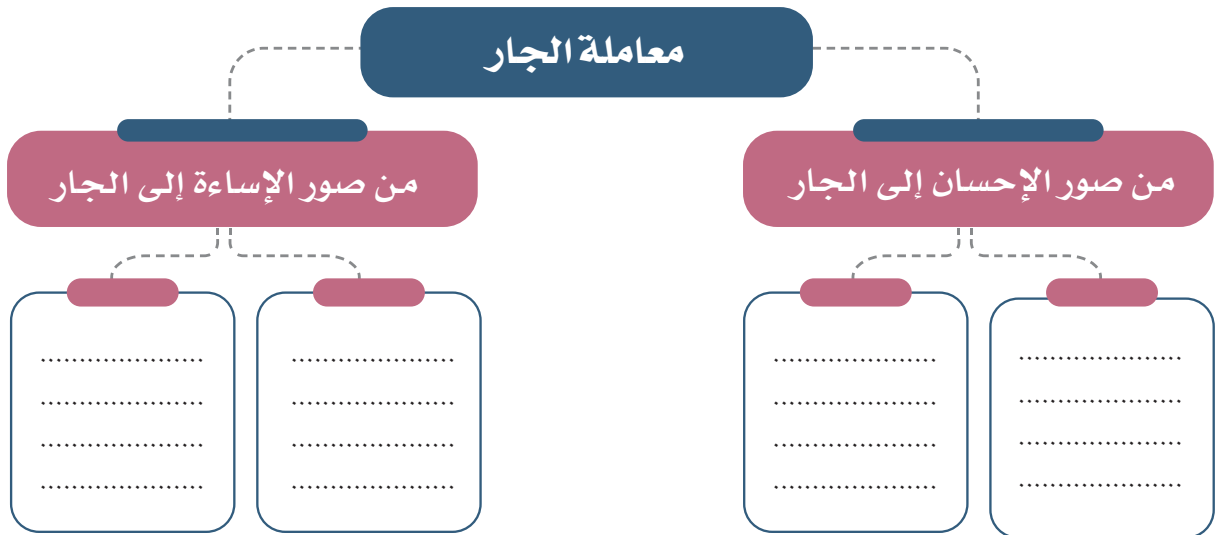
ماذا نفهم من هذا الحوار؟

من وصايا الإسلام في الإحسان إلى الجار

بذل المعروف له، وإعائته بالنفس والمال	ابتداؤه بالسلام، والبشاشة في وجهه	محبّة الخير له	تجنّب إيذائه بقول أو فعل
تجنّب إزعاجه	مشاركته أفراحه، وتهنئته في المناسبات	التلطف في معاملة أبنائه ورعايتهم في غيابه	إهداؤه شيئاً من الطعام
تجنّب متابعة أسرارهم، والحفاظ على حرمتهم	زيارته إذا مرض، والدعاء له إذا غاب	دعوته للوليمة، أو إرسال شيءٍ منها له	مواساته عند حاجته، وتعزيته إذا أصابه مكروه

نشاط ٢

أ- يكمل الطلبة الفراغات في الشكل الآتي بما يناسبها:



ب- ما حقوق الجار التي اتضحت من مواقف النبي محمد ﷺ وأقواله السابقة؟

محبتة الأطفال:

كان النبي محمد ﷺ يحب الأطفال ويُداعبهم ويعطف عليهم. يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: «ما رأيت أحداً أرحمَ بالعيال من رسول الله ﷺ». [رواه البخاري].

قَبْلَ الرسول ﷺ حفيدَه الحسن بن علي رضي الله عنهما ابنَ بنتِه فاطمة رضي الله عنها، وكان عنده الأقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه، وهو أحد زعماء العرب، فقال الأقرع: إن لي عشرةً من الولد ما قبَلتُ منهم أحداً، فنظر إليه الرسول ﷺ ثم قال: «من لا يرحم لا يُرحم» [رواه البخاري ومسلم].

ومن مواقفه ﷺ أنه خرج إلى المسجد ليصلي بالناس وهو يحمل حفيدته أمانة بنت ابنته زينب رضي الله عنها، فكان إذا ركع وضعها على الأرض وإذا رفع حملها [رواه البخاري ومسلم].

الرفق بالحيوان:

من القيم الشرعية والحضارية والسلوكية الراقية التي حثَّ عليها النبي محمد ﷺ، ومارسها في حياته، وعلمها أصحابه رضي الله عنهم قيمة الرفق بالحيوان، وهي في عمومها تدخل في باب الرحمة التي تميّز بها النبي محمد ﷺ حتى وُصف بنبي الرحمة.

فقد نهى النبي ﷺ أشدَّ النهي عن تعذيب الحيوانات أو تجويعها وتحميلها ما لا تُطيق، وجاء في الحديث قول النبي ﷺ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا فَلَمْ تَطْعَمَهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ» [رواه البخاري ومسلم].

ونهى ﷺ عن اتخاذ الحيوانات والطيور هدفاً لتعلم الرِّمائية؛ لأن هذا من تعذيبها، وعندما شاهد ﷺ جملاً ظهرت عليه علامات الجوع والتعب من كثرة العمل، نَهَرَ صاحبه وقال له: «ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها» [رواه أبو داود].

نشاط ٣

يقرأ الطلبة النص الآتي ثم يجيبون عن السؤال:

كان الرسول ﷺ في سفر مع بعض أصحابه، فرأى أحدهم حُمرةً معها فَرخان صغيران فأخذهما، فأخذت الحُمرة تطير وتحوم حولهم، فلما رآها النبي ﷺ قال: «من فجَع هذه بولدها؟ رُدُّوا ولدها إليها» [رواه أبو داود].

بماذا أمر النبي محمد ﷺ؟ وبماذا نُفسر ذلك؟

الحثُّ على إتقان العمل واجتناب الغش:

الغش من الأخلاق السيئة التي نهانا عنها النبي محمد ﷺ وحذرنا منها أشد تحذير؛ لما فيها من ضرر بالغ على المجتمعات. جاء في الحديث أن الرسول ﷺ دخل سوق المدينة ذات يوم فمرَّ ببائع يعرض كومةً من طعام، فأدخل يده ﷺ فيها فوجد في أسفلها بللاً؛ فقال النبي ﷺ: «ما هذا يا صاحب الطعام؟» فقال البائع: أصابته السماء. أي: المطر. فقال النبي ﷺ: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غشَّ فليس منِّي» [رواه مسلم].

لا يقتصر الغش على أمر البيع والشراء فقط، بل يشمل كل أنواع الغش والخداع في مجالات الحياة والتعامل، مثل: الغش في الاختبارات، وإهمال إتقان العمل وإنجازه على الوجه المطلوب. وقد أمر الرسول ﷺ بإتقان العمل فقال: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

المتقن لعمله ينال الأجر والثواب من الله، ويحظى بالتقدير والثناء من الناس، ويُسهَم في تحقيق التقدم والنجاح لمجتمعه وبلاده وتعزيز قوتها ورفع مكانتها ومستواها. والإتقان من الأمانة والمسؤولية المطلوبة من المواطن تجاه وطنه.

تقويم الدرس الثامن عشر



١ يكتب الطلبة موقفاً واحداً للرسول ﷺ يدل على الشمائل الآتية:

أ - صبره ﷺ.

.....

ب - حسن معاملته ﷺ جيرانه.

.....

ج - محبته ﷺ الأطفال.

.....

٢ يذكر الطلبة ثلاثة أمثلة لتواضع النبي محمد ﷺ.

..... ١-

..... ٢-

..... ٣-

٣ قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ٤. يشرح الطلبة أثر الخلق العظيم الذي

تحلى به النبي محمد ﷺ في المجتمع في المدينة المنورة.

.....

.....

.....

.....

.....

٤ يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- النهي عن اتخاذ الحيوانات هدفاً لتعلم الرماية.

.....

ب- الحرص على الجار.

.....

٥ نهى الإسلام عن الغش، فما أنواع الغش التي علينا تجنبها؟

..... ١-

..... ٢-

..... ٣-



الدرس التاسع عشر

حَجَّةُ الْوُدَاعِ وَوفاةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ

فرض الله تعالى الحج في العام التاسع للهجرة بعد فتح مكة المكرمة، وحج النبي محمد ﷺ في العام العاشر، فما أبرز أحداث تلك الحجة، ومتى كانت وفاة النبي محمد ﷺ؟

« حَجَّةُ الْوُدَاعِ »

أعلن النبي محمد ﷺ في العام العاشر من الهجرة أنه يريد الحج، فسارع المسلمون لتلبية أمره ﷺ، وقدم المدينة المنورة مسلمون كثيرون يريدون الحج معه ﷺ؛ حتى بلغ عددهم أكثر من مئة ألف، فشاء الله أن يري نبيه محمداً ﷺ ثمار دعوته التي استمرت (٢٣ عاماً)، عانى في سبيلها ألواناً من المتاعب، حاملاً على عاتقه عبء دعوة البشرية جمعاء، حتى أقام الدولة الإسلامية على قواعد قوية، تسودها الألفة والمحبة، والإخاء والتناصح.

تلاطلاع

أسماء حجة النبي محمد ﷺ:
حَجَّةُ الْوُدَاعِ: لأنه ﷺ ودَّعَ النَّاسَ فِيهَا، وَلَمْ يَحْجْ بَعْدَهَا.
حَجَّةُ الْبَلَاغِ: لأنه ﷺ بَلَغَ النَّاسَ شَرَعَ اللَّهُ فِي الْحَجِّ قَوْلًا وَعَمَلًا.
حَجَّةُ الْإِسْلَامِ: إذْ لَمْ يَبْقَ مِنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِهِ شَيْءٌ إِلَّا بَيْنَهُ.

مضى النبي محمد ﷺ بتلك الجموع يُعلمهم مناسك الحج، وهو يقول: «لتأخذوا مناسككم فإنني لا أدري لعلني لا أحجُّ بعد حجَّتي هذه» [رواه مسلم]. وفي يوم عرفة (التاسع من شهر ذي الحجة) ألقى ﷺ خطبته البليغة على جموع المسلمين، وبين فيها أحكام الإسلام ومبادئه، ونزل عليه قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وكان ذلك بياناً بتمام رسالة النبي محمد ﷺ وإكمال الله دينه. عاد النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة، وأمر بتجهيز جيش كبير لنشر الإسلام في بلاد الشام،

وجعل قيادته لأسامة بن زيد رضي الله عنه الذي كان شاباً لم يتجاوز عمره عشرين عاماً، ولكن لم يقدر له رضي الله عنه أن يرى تحرك هذا الجيش من المدينة المنورة، ووافاه الأجل وانتقل إلى الرفيق الأعلى.

« وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم (١١هـ) »

النبي محمد صلى الله عليه وسلم كسائر البشر، له أجل مُسمّى يموت فيه، وقد ألمَّ المرض بالرسول صلى الله عليه وسلم فاشتكى بعد عودته من حجة الوداع بنحو ثلاثة أشهر، وبدأت شكواه في بيت أم المؤمنين زوجته ميمونة رضي الله عنها، وقد طلب من زوجاته أن يُمرّض في بيت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وأخذ المرض يشتد عليه يوماً بعد يوم، ولما عجز عن إمامة الناس في الصلاة أمر أبا بكر الصديق رضي الله عنه بأن يصلي بالناس، واستغرق مرضه عشرة أيام، وفي ضُحى يوم الاثنين (١٢) من شهر ربيع الأول من السنة (١١هـ) انتقل صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، وكان آخر ما نطق به الوصية بالصلاة، بعد أن أكمل الله صلى الله عليه وسلم به الدين، وأتمَّ به النعمة على المؤمنين، وبذلك فقد المسلمون سيّد ولد آدم، وأعظم الدعاة، وأعظم المرَبِّين، الذي بلّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصح الأمة، ونشر التوحيد، وأزال مظاهر الشرك والوثنية، وترك فيهم أمرين، إذا اتبعوهما لن يضلوا بعده أبداً: كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

١ نشاط

أ- على أي شيء يدل اختيار النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مرضه أبا بكر الصديق رضي الله عنه ليؤم الناس في الصلاة؟

.....

ب- يذكر الطلبة موقفاً آخر اختار فيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه.

.....



موضع قبر النبي محمد ﷺ

حزن الصحابة ﷺ حزناً شديداً، وحينما انتشر خبر وفاة النبي محمد ﷺ اضطرب الناس، وكانوا بين مُصدِّق ومكذِّب، فخرج أبو بكر الصديق ﷺ وخطب فيهم مذكراً إياهم: «أيها الناس: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت»، ثم تلا قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (١٤٤)

[آل عمران].

فكان كلامه ﷺ سبباً في هدوء الناس الذين حزنوا حزناً شديداً على فقدهم النبي ﷺ. وبعد ذلك غُسل النبي ﷺ وكُفن، وصلى عليه المسلمون جماعةً تلو الأخرى، ولما اكتملت صلاتهم دُفن ﷺ في المكان الذي تُوفِّي فيه في بيت أم المؤمنين عائشة ﷺ.

نشاط ٢

يرتب الطلبة أحداث سيرة النبي محمد ﷺ في الخط الزمني الآتي:

(غزوة بدر - غزوة الخندق - وفاة النبي محمد ﷺ - غزوة أحد - حجة الوداع - فتح مكة المكرمة)

.....	هجرة النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة
١١هـ	١٠هـ	٨هـ	٥هـ	٣هـ	٢هـ	١هـ

تقويم الدرس التاسع عشر



١ كم مرة حج النبي محمد ﷺ؟

.....

٢ ماذا تعني تسمية حجة النبي محمد ﷺ بحجة الوداع؟

.....

٣ يُحدِّد الطلبة الأخطاء في العبارات الآتية، ثم يصححونها:

أ- أمَّ عمرُ بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المسلمين في الصلاة لما مرض النبي محمد ﷺ.

.....

ب- تُوفِّي النبي محمد ﷺ في السنة العاشرة للهجرة.

.....

ج- أمضى النبي محمد ﷺ في تبليغ الدين الإسلامي خمس عشرة سنة.

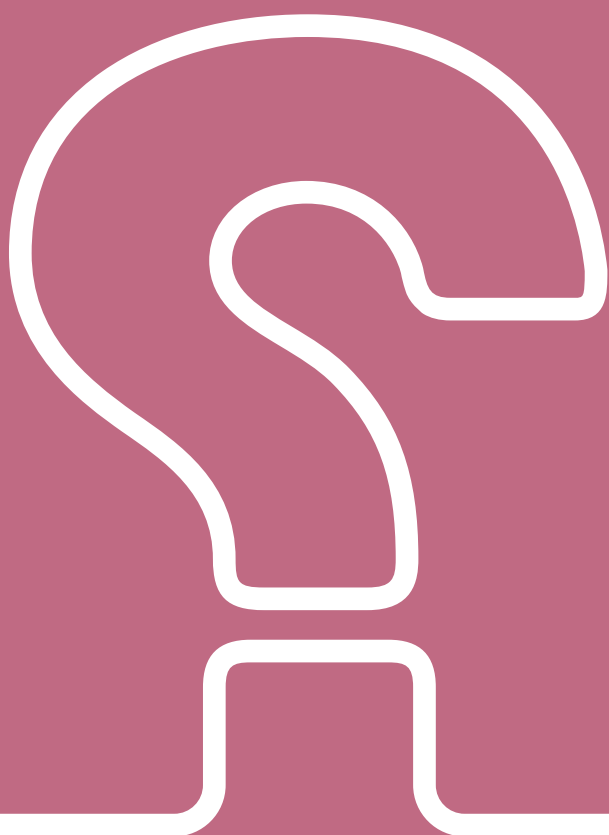
.....

٤ ما آخر وصية نطق بها النبي محمد ﷺ قبيل وفاته؟

.....

.....

.....



تقويم الوحدة الرابعة

١ يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ- حدث فتح مكة المكرمة في عام:

- ١١ هـ ○ ٨ هـ ○ ١٠ هـ

ب- موقف النبي محمد ﷺ مع قريش بعد فتح مكة المكرمة يدل على خلق:

- الزهد ○ الأمانة ○ العفو

ج- هاجر أصحاب النبي محمد ﷺ إلى:

- الحبشة ○ الشام ○ مصر

د- أشار على النبي محمد ﷺ بفكرة حفر الخندق:

- أبو بكر الصديق رضي الله عنه ○ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ○ سلمان الفارسي رضي الله عنه

٢ ما أسباب ما يأتي؟

أ- حصانة المدينة المنورة طبيعياً.

.....

ب- وصول الإسلام إلى المدينة المنورة قبل هجرة النبي محمد ﷺ إليها.

.....

ج- مُعاهدة النبي محمد ﷺ غير المسلمين.

.....

د- نزول الرُّمّة من الجبل في غزوة أُحد.

.....

هـ- حَفَرُ المسلمين الخندق في غزوة الأحزاب.

.....

٣ يُحدّد الطلبة في الجدول أول الأعمال التي قام بها النبي محمد ﷺ بعد وصوله المدينة المنورة مهاجراً، ومكة المكرمة فاتحاً:

السبب	أول عمل قام به النبي محمد ﷺ	
		في المدينة المنورة
		في مكة المكرمة بعد الفتح

٤ يُحدّد الطلبة الحدث التاريخي المناسب للعبارة الآتية:

.....

.....

.....

- أ- غزوة جُرح فيها النبي محمد ﷺ، وكُسرت ربايعيته وشُجَّ رأسه.
 ب- عفا الرسول ﷺ عن أهل مكة.
 ج- غزوة أصرَّ فيها أبو جهل على متابعة السير لقتال المسلمين.

٥ يكتب الطلبة النتيجة لأسباب الأحداث الآتية:

السبب	النتيجة
١- شعور سادة قريش بالهزيمة بعد غزوة بدر كان سبباً في قيام غزوة أحد	
٢- مخالفة الرماة أوامر النبي محمد ﷺ في غزوة أحد كان سبباً في خسارة المسلمين	
٣- من شروط صلح الحديبية تجنب القتال أو التحريض	
٤- كان النبي ﷺ يلقي الناس كبيرهم وصغيرهم بالبشاشة والسلام	

الوحدة الخامسة

٥

عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

دروس الوحدة

- ◆ الدرس العشرون: الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم: أخلاقهم وخلافتهم
- ◆ الدرس الحادي والعشرون: أعمال الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم
- ◆ الدرس الثاني والعشرون: جهود الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في نشر الإسلام
- ◆ الدرس الثالث والعشرون: المبادئ والقيم الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين

أهداف الوحدة



تهدف هذه الوحدة إلى:

- ◆ التعرف على صفات الخلفاء الراشدين وأخلاقهم
- ◆ التعرف على أعمال الخلفاء الراشدين
- ◆ التعرف على جهود الخلفاء الراشدين في نشر الإسلام
- ◆ تقدير مكانة الخلفاء الراشدين



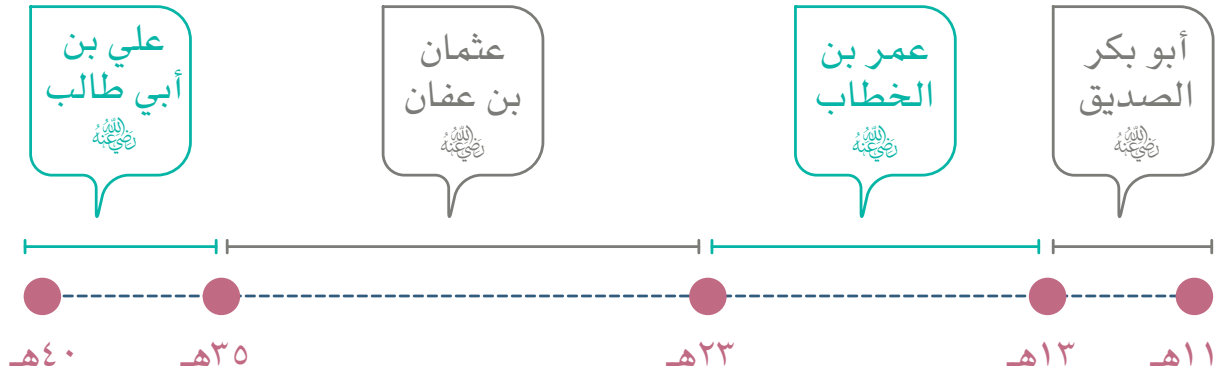


الدرس العثرون

الخلفاء الراشدون ﷺ: أخلاقهم وخلافتهم

سار الخلفاء الراشدون ﷺ في إدارة أمور المسلمين على نهج النبي محمد ﷺ وأخلاقه ومبادئه، فَمَنْ الخلفاء الراشدون؟ وما أبرز خصائصهم؟

بعد وفاة النبي محمد ﷺ عام ١١هـ اختار الصحابة من يروونه أهلاً لذلك، وقد تعاقب على حكم المسلمين أربعة من الصحابة، لُقّبوا بالخلفاء الراشدين، وساروا في حكمهم على سُنّة الرسول ﷺ، أي: على طريق الرُّشد، وهم:



« فضائل الخلفاء الراشدين ﷺ »

للخلفاء الراشدين ﷺ فضل كبير، فقد نصرُوا الرسول ﷺ في دعوته، وساروا على سُنّته، وقد اجتمعت فيهم فضائل كثيرة، منها أنهم:

- ◆ السابقون إلى الإسلام.
- ◆ شهدوا الغزوات مع الرسول ﷺ.
- ◆ من أعلم الصحابة ﷺ.
- ◆ لازموا الرسول ﷺ.
- ◆ من العشرة المبشرين بالجنة.

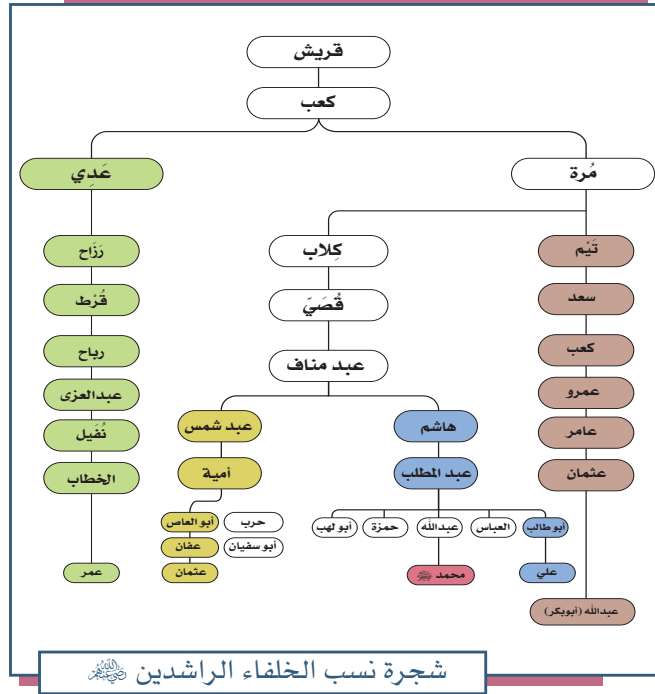
نشاط ١

يطلع الطلبة على الشكل ويجيبون عن السؤالين الآتيين:

أ- أقرب الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

نسباً من الرسول صلى الله عليه وسلم هو الخليفة

ب- يجتمع نسب عثمان بن عفان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في



أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

- ◆ كان ملازماً للرسول صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها.
- ◆ أول من أسلم من الرجال.
- ◆ صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة إلى المدينة المنورة.
- ◆ تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم ابنته عائشة رضي الله عنها.
- ◆ شهد جميع الغزوات مع النبي ولازمه حتى وفاته صلى الله عليه وسلم.
- ◆ أول أمير أرسل إلى الحج.
- ◆ استخلفه الرسول صلى الله عليه وسلم للصلاة بالناس عندما اشتد به المرض.
- ◆ أشار القرآن الكريم إلى منزلة أبي بكر الصديق في عددٍ من الآيات.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

- ◆ أعزَّ الله به الإسلام، وقوي به المسلمون.
- ◆ كان من المُلمَّمين (الملهم هو ما يجري الصواب على لسانه من غير قصد)، ويرى الرأي فينزل القرآن موافقاً لرأيه.
- ◆ لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق، وكان يستشيرَه في كثيرٍ من الأمور.
- ◆ تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم ابنتَه حفصة رضي الله عنها.
- ◆ شهد الغزوات جميعها مع نبينا صلى الله عليه وسلم.
- ◆ أول من لُقِّب بأَمير المؤمنين.
- ◆ أول من اتخذ التاريخ الهجري.

عثمان بن عفان رضي الله عنه:

- ◆ صاحبُ الهجرتين (الحبشة والمدينة).
- ◆ لازم الرسول صلى الله عليه وسلم طوال حياته.
- ◆ لُقِّب بذي النورين؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم زوّجه ابنته رقية، ولما تُوفِّيت زوّجه أختها أم كلثوم رضي الله عنها.
- ◆ تستحي منه الملائكة.
- ◆ حضر جميع الغزوات عدا غزوة بدر؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمره بأن يكون بجوار زوجته رقية رضي الله عنها التي كانت مريضةً.
- ◆ سفير الرسول صلى الله عليه وسلم لدى قريش في صلح الحديبية.
- ◆ أحد كُتّاب الوحي.
- ◆ أول من جمع الناس على قراءة واحدة للقرآن الكريم.

علي بن أبي طالب عليه السلام:

- ◆ ابن عمّ النبي صلى الله عليه وآله، وتربّى على يديه.
- ◆ أول من أسلم من الصبيان.
- ◆ زوجة الرسول صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة عليها السلام.
- ◆ لازم الرسول صلى الله عليه وآله طوال حياته.
- ◆ أحد كتّاب الوحي.
- ◆ شارك في جميع الغزوات عدا غزوة تبوك؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله خلفه في المدينة على أهله.
- ◆ كلّفه الرسول صلى الله عليه وآله بكتابة العهود والمصالحات.
- ◆ ناصر النبي صلى الله عليه وآله وأزره.

«الخلفاء الراشدون

أجمع المسلمون على اختيار خليفة للنبي صلى الله عليه وآله على أساس الشورى، والتزام رأي الجماعة.

خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

كان اختيار الخلفاء الأربعة لفضلهم ومكانتهم عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فبعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله اجتمع بعض المسلمين في سقيفة بني ساعدة، وانتخبوا أبا بكر الصديق رضي الله عنه خليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وبايعوه، وفي اليوم التالي بايعه عامة المسلمين، فخطب في الناس خطبةً وضّح فيها نظامه في الحكم، وقد وردت إشارات من النبي صلى الله عليه وآله تدل على تفضيله على غيره، فكان أول الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، وقد استمرت خلافته حتى سنة ١٣هـ، وتوفي وعمره (٦٣) سنةً.

٢ نشاط

ما أسباب اختيار المسلمين أبا بكر الصديق رضي الله عنه لتولي الخلافة؟

- ١-
- ٢-
- ٣-

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أوصى أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالخلافة من بعده لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، بعد أن استشار كبار الصحابة رضي الله عنهم، فوافقوه على ذلك، وقد بايع الناس عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالخلافة بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، واستمرت خلافته حتى سنة ٢٣هـ، واستشهد مطعوناً على يد أبي لؤلؤة المجوسي، وعمره (٦٣) سنة.

نشاط ٣

أ- ما أسباب اختيار المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لتولي الخلافة؟

- ١-
- ٢-
- ٣-

ب- لماذا أوصى أبو بكر الصديق رضي الله عنه بأن يتولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة من بعده؟

.....

خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه:

حدّد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل وفاته ستة من الصحابة الكرام ليكون أحدهم خليفة بعده، وهم: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وعبدالرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيدالله، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، واختير عثمان بن عفان رضي الله عنه خليفة للمسلمين، واستمرت خلافته حتى سنة ٣٥هـ، واستشهد على يد فئة من الخوارج، وكان عمره (٨٢) سنة.

خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام:

بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه تشاور الصحابة بينهم، فاتفقوا على تولية علي ابن أبي طالب رضي الله عنه الخلافة، واستمرت خلافته حتى سنة ٤٠هـ، واستشهد وهو يصلي الفجر على يد عبدالرحمن بن ملجم أحد الخوارج، وكان عمره (٦٣) سنة.

تلاطلاع

حَرَضَ عبدُاللهُ بنُ سبأَ على الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، مشككاً في أعماله وقراراته، وادعى أنها ضد الإسلام وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، فاستجابت له جماعة عُرفت بالخوارج حيث شقوا عصا الطاعة للخليفة عثمان رضي الله عنه، وحاصروه في بيته حتى قتلوه عام ٣٥هـ.

الخوارج:

فرقة من المسلمين ظهرت في عهد الخليفين عثمان بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لديها أفكار متطرفة، مثل: التكفير، وقتل المسلمين، والخروج على ولي الأمر. وقد قتلوا الخليفين عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وسُموا الخوارج لخروجهم على الإمام أو الحاكم.



تقويم الدرس العشرين



١ يذكر الطلبة سبب ما يأتي:

أ- تسمية الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بهذا الاسم.

ب- تسمية عثمان بن عفان رضي الله عنه بذي النورين.

٢ يكمل الطلبة الفراغات الآتية بما يناسبها:

أ- أقرب الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم نسباً من الرسول صلى الله عليه وسلم هو:

ب- الخليفة الذي لُقّب بالفاروق هو:

ج- قتل الخوارج الخليفة، والخليفة
د- أجمع المسلمون على اختيار خليفة للنبي صلى الله عليه وسلم على أساس،
والتزام رأي

٣ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- استمرت خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه حتى سنة ٢٣هـ.
- ب- تولّى عمر بن الخطاب الخلافة بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
- ج- حدّد عثمان بن عفان رضي الله عنه ستة من الصحابة ليكون أحدهم خليفة من بعده.
- د- للخلفاء الراشدين رضي الله عنهم مكانة كبيرة في نفوس المسلمين.
- هـ- نجح الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم في إدارة شؤون البلاد الإسلامية.
- و- استمرت خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه تسع سنوات.



الدرس الحادي والعشرون

أعمال الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

أنجز الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم أعمالاً كثيرة خدمت الإسلام والمسلمين، فما أبرز تلك الأعمال؟

﴿ العناية بالقرآن الكريم ﴾

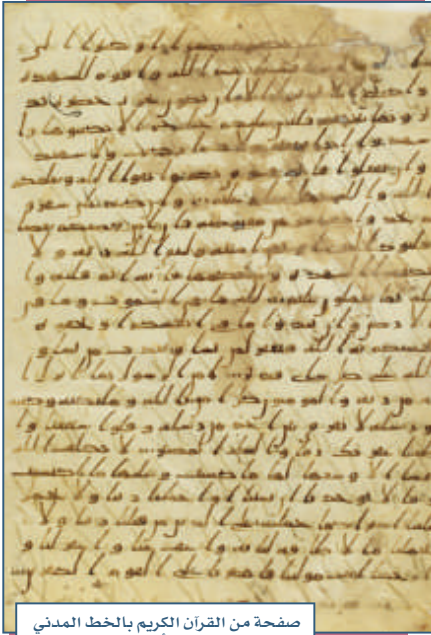
قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

جمع القرآن الكريم:

كان القرآن الكريم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيأمر أصحابه بحفظه في صدورهم وكتابته، وفي عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقد المسلمون في أثناء حروب المرتدّين عدداً كبيراً من حفاظ القرآن، فقرر أبو بكر الصديق رضي الله عنه - بعد إشارة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه - تكليف الصحابي زيد بن ثابت رضي الله عنه بتتبع القرآن الكريم وجمعه من صدور الحفاظ والرقاع والأدم (الجلود)، وجعله في مكان واحد، ثم حفظ بعد ذلك عند أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها.

كتابة القرآن الكريم:

لمّا تولّى الخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، رأى تعدد قراءات القرآن الكريم واختلافها عند المسلمين، فقرر جمع الناس على مصحف واحد وبلطف واحد، فأرسل إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها يطلب منها إرسال ما جمع في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم أمر الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه الصحابي زيد بن ثابت رضي الله عنه بتدقيق المصحف، وترتيب سورته وفقاً لما أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم، وكتب منه عدة نسخ، ثم أرسل لكل بلد مسلم مصحفاً؛ منعاً لوقوع الاختلاف في القراءات، وسُمّي ذلك المصحف مصحف عثمان.



صفحة من القرآن الكريم بالخط المدني في القرن الأول الهجري

نشاط ١

ماذا نستنتج من جمع أبي بكر الصديق رضي الله عنه القرآن، وجمع عثمان بن عفان رضي الله عنه إياه في مصحف واحد؟



أُنشئ في وطني المملكة العربية السعودية مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة عام ١٤٠٥هـ، ومجمع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود للحديث النبوي الشريف في المدينة المنورة عام ١٤٣٩هـ، وتُرجمت معاني القرآن الكريم إلى عدد من اللغات، ووُزعت نسخ القرآن الكريم على جميع المسلمين.



مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف



مصحف المدينة المنورة

التنظيم الإداري

تنظيم القضاء:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقضي بين الناس بنفسه، مع من اشتهر بالقضاء والإفتاء من الصحابة في عهده، وبعد انتشار الإسلام أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه لتولي الحكم والقضاء بين الناس خارج المدينة المنورة، واستمر هذا النهج مدة خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه،

للاطلاع

من أشهر القضاة في عصر

الخلفاء الراشدين:

- ١- زيد بن ثابت
- ٢- أبو الدرداء
- ٣- أبو موسى الأشعري
- ٤- شريح بن الحارث الكندي
- ٥- عثمان بن قيس
- ٦- يعلى بن أمية

العسس: هم الرجال الذين

يطوفون في طرقات المدينة لحفظ الأمن، ويسهرون على راحة الناس ليلاً.

وقد بدأ نظام العسس قبل ظهور نظام الشرطة، فقد كان عبدالله بن مسعود هو أمير العسس في عهد الخليفة أبي بكر الصديق، ثم تولى الخليفة عمر بن الخطاب العسس بنفسه.

وعندما تولى عمر بن الخطاب الخلافة، واتسعت مساحة البلاد الإسلامية في عهده نظم القضاء، فعيّن قضاة لبعض الأقاليم مستقلين عن الولاية، وخصّص لهم مرتبات شهرية. وفي عهد عثمان بن عفان خصّصت دار للقضاء بعد أن كان القضاة يمارسون عملهم في المسجد، واستمر هذا النهج في عهد علي بن أبي طالب.

نشاط ٢

ما المؤسسة الحكومية التي تُعنى بالقضاء في بلادنا اليوم؟

الرقابة على الأسواق:

استمرت الرقابة على الأسواق في خلافة أبي بكر الصديق، ثم تطور تنظيمها في خلافة عمر بن الخطاب مع توسع البلاد، وازدادت العناية بتنظيم الأسواق، وضبط الأسعار، ومنع الاستغلال والغش، إضافةً إلى تأديب الخارجين عن الآداب العامة.

للاطلاع

من الأمور المهمة في مجال الاقتصاد الرقابة على الأسواق وتنظيمها ومنع الغش والاحتكار ومراقبة الأسعار؛ للحفاظ على المنافسة الشريفة.

الشرطة والعسس:

هم الجند الذين يكلفهم الخليفة بمراقبة الأمن، وحفظ النظام، والمساعدة على تنفيذ الأحكام.

وظهر نظام الشرطة في الإسلام في عهد عمر بن الخطاب، ثم نظمت الشرطة في عهد علي بن أبي طالب، وعيّن لها رئيساً لقب بصاحب الشرطة.

للاطلاع

الخَرَج: هو مبالغ مالية تُفرض على الأرض التي فتحها المسلمون وعلى محصولاتها، فتبقى الأرض بيد أصحابها ويدفعون عنها خراجاً (أي: مالا) للمسلمين، ولا يسقط عنهم في حالة إسلامهم.

الديوان: مكان لحفظ الأوراق الخاصة بالدولة المتعلقة بالأعمال والأموال، وحقوق العاملين فيها من الجنود والموظفين وغيرهم، وهي مشابهة للوزارات في وقتنا الحالي.

العشور: هي الأموال التي تؤخذ من التجار غير المسلمين مقابل عبور تجارتهم أراضي البلاد الإسلامية.

ولاية الأقاليم:

بعد أن اتسعت البلاد الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه صعبَ عليه مباشرة حكم الأقاليم كلها بنفسه، لذا عيّن من يثق بهم من أهل الصلاح؛ لينوبوا عنه في حكم الأقاليم المفتوحة، فقسّمت إلى ولايات، وأُطلق على حاكم كل ولاية اسم (الوالي)، وعيّن بعض الموظفين لمساعدته.

إنشاء الدواوين:

١- ديوان الخراج:
هو الذي يُنظّم الواردات التي ترد إلى بيت مال المسلمين.

٢- ديوان العطاء:

هو الذي يُنظّم تقسيم موارد الدولة.

٣- ديوان الجُند:

هو ديوان يُعنى بتسجيل أسماء الجنود، وتحديد مخصصاتهم المالية من بيت المال.

التاريخ الهجري

كان العرب قبل وضع التاريخ الهجري يؤرّخون بالأحداث الكبيرة التي تحصل في شبه الجزيرة العربية، فأرّخوا بحادثة الفيل، ثم بحادثة تجديد بناء الكعبة. ولاتساع مساحة البلاد الإسلامية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وحاجة المسلمين إلى تاريخ يحدد زمن المكاتبات والأحداث، تشاور الصحابة رضي الله عنهم، وانتهوا إلى اتخاذ هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ابتداءً للتاريخ عند المسلمين، وتحديد شهر المحرم ليكون أول شهر في السنة.

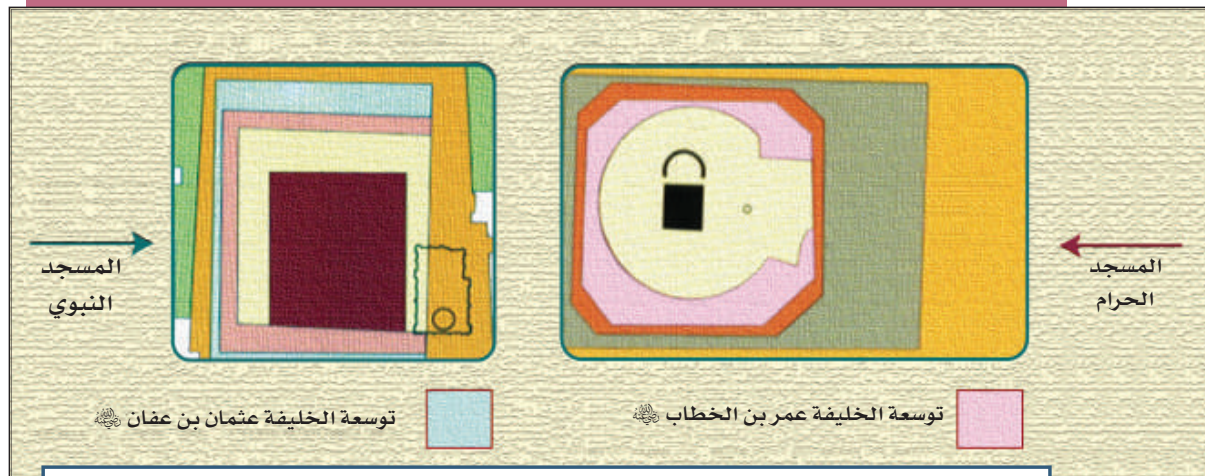
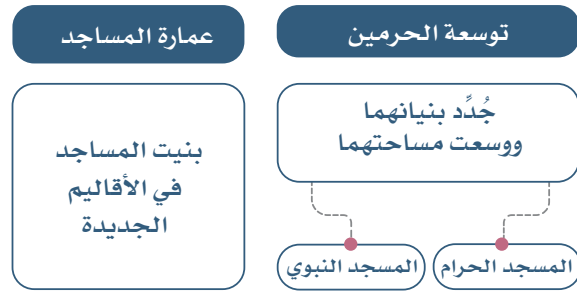
نشاط ٣

بالرجوع إلى مصادر التعلم يذكر الطلبة الفرق بين التاريخ الهجري والتاريخ الميلادي.

« البناء

١- بناء المساجد:

ومن ذلك عناية الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بالمسجد الحرام والمسجد النبوي، وبناء مساجد أخرى في أنحاء البلاد الإسلامية.



الزيادة في المسجد الحرام والمسجد النبوي في عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم



وقد سارت المملكة العربية السعودية على هذا المنهج في خدمة الحرمين الشريفين واعتنت بالتوسعة منذ أيام الدولة السعودية الأولى، ثم في عهد الملك عبدالعزيز وأبنائه الملوك من بعده، إذ شهد المسجد النبوي الشريف والمسجد الحرام أكبر توسعة لهما في التاريخ.

نشاط ٤

بالرجوع إلى مصادر التعلم يجمع الطلبة عدة صور للتوسعات السعودية للمسجد النبوي ويعرضونها في الفصل.



٢- بناء المدن:

اتسعت رقعة البلاد الإسلامية، فأصبحت المسافة بعيدة بين البلاد المفتوحة وبين عاصمة البلاد الإسلامية، فبنوا المدن، ووفروا فيها الخدمات اللازمة ليستقر بها الجنود. ومن تلك المدن: البصرة التي بُنيت سنة ٤هـ، والكوفة التي بُنيت سنة ١٧هـ، والفسطاط التي بُنيت سنة ٢٠هـ.

٣- إصلاحات عامة:

- ◆ إصلاح الطرق، وبناء الاستراحات عليها، وتوفير المياه فيها.
- ◆ حفر القنوات المائية، وإقامة السدود؛ لتنظيم جريان المياه وسقيا المزارع.

٤- إنشاء الأسطول الإسلامي:

عندما اتسعت البلاد الإسلامية، ودخلت كل من بلاد الشام ومصر تحت لوائها، أصبح لها سواحل طويلة، فظهرت الحاجة إلى تأمين هذه السواحل من غارات سفن الروم، فطلب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يأذن له بغزو بلاد الروم بحراً لقربها منه، فلم يأذن له؛ خوفاً على المسلمين من ركوب البحر. ولما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة أعاد عليه معاوية رضي الله عنه الطلب، فأذن له بشرط ألا يُكره أحداً على ركوب البحر، بل يجعل الأمر اختيارياً، فشرع معاوية رضي الله عنه في بناء كثير من السفن فتجاوز عددها مئتي سفينة، ثم سَلَّحها، وشجّع المسلمين حتى ركبوا البحر، وتفوقوا على الروم.

تقويم الدرس الحادي والعشرين



١ يحدد الطلبة على الخريطة الآتية أسماء المدن التي أنشأها المسلمون في عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم:



٢ يذكر الطلبة أبرز أعمال الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

- ١-
- ٢-
- ٣-

٣ يعلل الطلبة إنشاء الأسطول البحري الإسلامي.

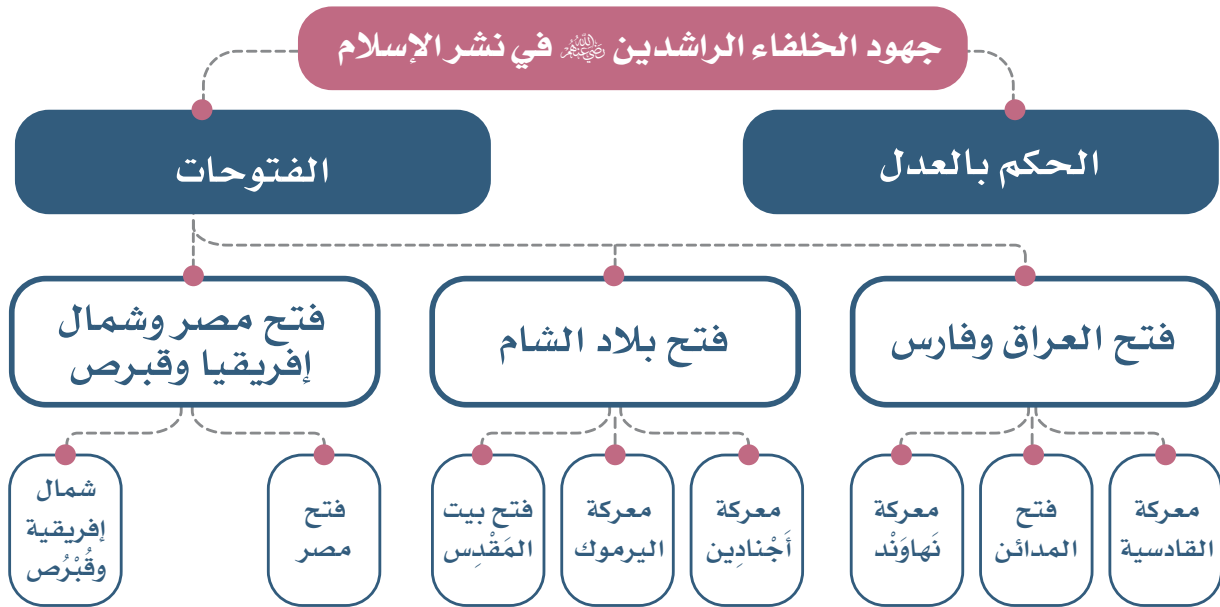
- ١-
- ٢-



الدرس الثاني والعشرون

جهود الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في نشر الإسلام

نشر الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم الإسلام على نهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم في أراضٍ جديدة، فما جهودهم في ذلك؟ وإلى أين وصلت؟



« حرب المرتدّين سنة ١١هـ »

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ارتد بعض المسلمين عن الإسلام، ومنهم من رفض أداء الزكاة، بل إن منهم من ادّعى النبوة، وكان لذلك أسباب، منها:

- ♦ أن معظمهم أسلموا حديثاً.
- ♦ ربط بعضهم الإسلام بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم.
- ♦ تعمق العصبية القبلية في نفوس كثير من تاركي الإسلام.
- ♦ أنهم لم يفقهوا بعض التكاليف الشرعية، مثل: الصلاة، والزكاة، والصوم.
- ♦ وكان من زعمائهم: الأسود العنسي، وطليحة الأسدي، ومسلمة بن حبيب (مُسَيْلِمَةُ الكَذَّاب).

وقد وقف أبو بكر الصديق رضي الله عنه موقفاً حازماً ضد مَنْ تَرَكَ الإسلام، وقال مقولته المشهورة: «والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه»، ولهذا بعث أبو بكر الصديق رضي الله عنه أحد عشر جيشاً لقتال من ترك الإسلام، وقد نجحت هذه الجيوش في القضاء على هذه الفتنة، وقد أسهمت قبيلة بني حنيفة في اليمامة بوسط شبه الجزيرة العربية مع جيوش المسلمين في محاربة المرتدين.

«الفتوحات الإسلامية

بعد أن تمكن أبو بكر الصديق رضي الله عنه من القضاء على فتنة المرتدين عاد الاستقرار إلى شبه الجزيرة العربية، فقرر أن يسعى لنشر الإسلام خارجها، وجاءت تلك الفتوحات نتيجة لتعامل المسلمين وأخلاقهم الحسنة، والتزامهم بالمبادئ الإسلامية القائمة على طاعة ولي الأمر، والعدل والرفق.



١- فتح العراق وفارس:

في المدة (١٢هـ - ٢١هـ) تمكّن المسلمون من فرض سيطرتهم على العراق وفارس، والقضاء على الإمبراطورية الفارسية، وقد خاض المسلمون في هذه المنطقة عدة معارك، منها: ذات السلاسل، والجسر، والبويب.

ومن أبرز المعارك والفتوح في العراق وفارس ما يأتي:

معركة القادسية (١٥هـ):

تحرك المسلمون بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لمقاتلة الفُرس في العراق سنة ١٥هـ، وانضم إليهم جيش المُتَنِّي بن حارثة رضي الله عنه، والتقوا بجيش فارس بقيادة كِسْرَى عند القادسية، فكتب الله النصر للمسلمين، وقُتل قائد الفرس (رُسْتُم) وعدد كبير من جنده، وهرب الباقون.

فتح المدائن (١٦هـ):

تتبع المسلمون فلول الفُرس شرق نهر الفُرات، ففتحوا المدائن عاصمة الفرس، وغنموا منها غنائم كبيرة، ثم دخلوا القصر الأبيض، ورفعوا الأذان إعلاناً بحلول التوحيد في هذه البلاد، وكان ذلك سنة ١٦هـ، وعاش المسلمون جنباً إلى جنب مع أهالي البلاد المفتوحة بأمن وسلام.

معركة نهاوند (فتح الفتوح) (٢١هـ):

بعد فتح المدائن واصل المسلمون جهودهم، فانصرفوا على الفرس في عدة معارك، منها: معركة نهاوند سنة ٢١هـ، آخر المعارك الكبيرة، فقد أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشاً بقيادة النعمان بن مقرن رضي الله عنه الذي انتصر على الفرس، وبعد هذه المعركة لم

يواجه المسلمون صعوبات كبيرة في القضاء على الإمبراطورية الفارسية، لهذا امتدت الفتوحات إلى إقليم خراسان وبلاد السند وما حولها، وبذلك خضعت بلاد فارس للبلاد الإسلامية، فانتشر الإسلام وأقيم العدل وحلّ الأمان.



نشاط ١

ما سبب تسمية معركة نَهَاوُنْد بفتح الفتح؟

٢- فتح بلاد الشام:



لما تولى أبو بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة جعل أول أعماله إرسال جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه الذي جهّزه الرسول صلى الله عليه وسلم قبل وفاته إلى بلاد الشام، وأصرّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه على بعثه برغم صعوبة الأوضاع التي كانت قائمة آنذاك. وقد نجح الجيش في تحقيق أهدافه بعد أن خرج شمالاً حتى وصل إلى أرض البلقاء في الشام، فأمن حدود البلاد الإسلامية، وأكد قوة المسلمين وتماسكهم بعد وفاة

الرسول صلى الله عليه وسلم، وساعد على استقرار الإيمان في قلوب أفراد القبائل التي كانت تفكر في ترك الإسلام، أو الهجوم على الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة. ثم جهز أبو بكر الصديق رضي الله عنه أربعة جيوش لفتح الشام، وتمكنت هذه الجيوش من نشر الإسلام وفتح بلاد الشام بعد أن خاضت معارك كثيرة.



أهم المعارك في بلاد الشام:

معركة أجنادين (١٣هـ):

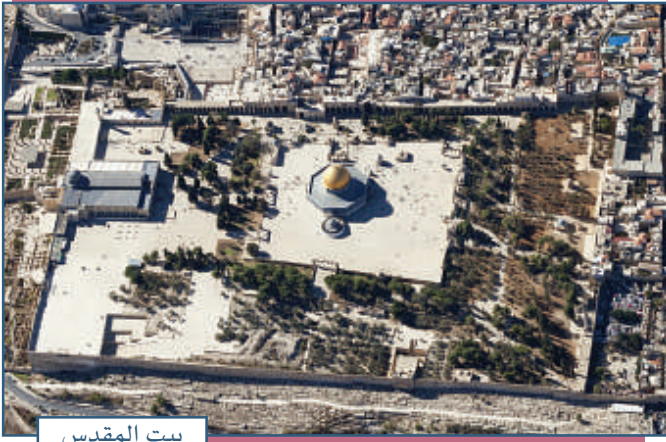
دَعَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَوَاتِ فِي بِلَادِ الشَّامِ بِجَيْشٍ أَرْسَلَهُ مِنَ الْعِرَاقِ بِقِيَادَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الشَّامِ وَحَّدَ الْجَيْوشَ تَحْتَ قِيَادَتِهِ ثُمَّ التَقَى بِالرُّومِ فِي أَجْنَادِينَ سَنَةَ ١٣هـ، وَحَقَّقَ انْتِصَارًا كَبِيرًا، وَهُوَ مَا سَهَّلَ فَتْحَ مَدِينِ دِمَشْقَ، وَحِمَصَ، وَصَيْدَا، وَبَيْرُوتَ، وَغَيْرَهَا.

معركة اليرموك (١٥هـ):

بِسَبَبِ انْتِصَارَاتِ الْمُسْلِمِينَ الْمُتتَالِيَةِ حَشَدَ إِمْبِرَاطُورُ الرُّومِ (هَرَقْل) جَيْشًا كَبِيرًا قُوَامُهُ (٢٤٠ ألف رجل)، وَسَارَ بِهِمْ إِلَى الْيَرْمُوكِ سَنَةَ ١٥هـ، فَالتَقَى بِجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ الْمَكُونِ مِنْ (٣٦ ألفاً)، بِقِيَادَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَامِرِ بْنِ الْجِرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَتَمَكَّنَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْانْتِصَارِ عَلَى الرُّومِ بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا مِنْهُمْ قَرَابَةَ (١٢٠ ألفاً)، وَاسْتَشْهَدَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ، وَتُعَدُّ هَذِهِ الْمَعْرَكَةُ مِنَ الْمَعَارِكِ الْحَاسِمَةِ فِي التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ، فَقَدْ هَيَّأَ هَذَا الْانْتِصَارَ لِلْمُسْلِمِينَ فَتَحَ عِدَّةً مِنَ الْمَدِينِ، مِنْهَا: بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَحَلَبَ، وَأَنْطَاكِيَةَ.

للاطلاع

وصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه **لجيش أسامة بن زيد** رضي الله عنه: «أوصيكم بعشرٍ فاحفظوها عني: لا تخونوا، ولا تغلّوا، ولا تغدروا، ولا تمثّلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاةً ولا بقرةً ولا بعيراً إلا للأكل، وسوف تمرّون بقوم قد فرّغوا أنفسهم في الصوامع فدعّوهم وما فرّغوا أنفسهم له».



بيت المقدس

فتح بيت المقدس (١٦هـ):

بعد انتصار المسلمين في اليرموك توجه إلى فلسطين جيش بقيادة عمرو بن العاص رضي الله عنه، فاستطاع أن يفتح بعض مدنها، ثم حاصر بيت المقدس مدة أربعة أشهر حتى ضاق بأهلها الأمر، فطلبوا تسليمها إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقدم عمر رضي الله عنه إلى بيت المقدس فتسلمها سنة ١٦هـ ومنح أهلها الأمان، وأقرهم على ما هم عليه مقابل أن يدفعوا الجزية، وكتب لهم بذلك كتاباً عُرف بالعهد العُمري لأهل بيت المقدس، أمّنهم فيه على

للاطلاع

الجزيرة الفراتية: تشمل هذه الجزيرة أجزاء من شمال شرقي سوريا، وأجزاء من شمال غربي العراق بين نهري دجلة والفرات.
أرمينية: تقع بين البحر الأسود (بنطس) وبحر قزوين (الخزر)، وكانت أجزاء منها خاضعة للروم، وأخرى للفرس.

كنائسهم وأملاكهم وأنفسهم. وبعدها واصل المسلمون فتوحاتهم شمالاً فضمّوا الجزيرة الفراتية سنة ١٨هـ، ومنطقة أرمينية سنة ٢٥هـ.

نشاط ٢

يرجع الطلبة إلى مصادر التعلم لقراءة كتاب الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأهل بيت المقدس ليحددوا أبرز عناصره.

٣- فتح مصر وشمال إفريقيا وبلاد النوبة وقبرص:



الفتوحات في مصر وشمال إفريقيا وبلاد النوبة وقبرص

حينما أنهى المسلمون فتح بلاد الشام طلب عمرو بن العاص رضي الله عنه من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الإذن لفتح مصر، فوافق على طلبه.

أ- فتح مصر (٢٠هـ):

خرج عمرو بن العاص رضي الله عنه من الشام سنة ٢٠هـ بأربعة آلاف مقاتل، وفي طريقه إلى مصر فتح بعض المدن، مثل: العريش، والفرما، وبلبيس، وبعد أن أمده عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفرقة من الجيش بقيادة

الزبير بن العوام رضي الله عنه فتح حصن بابليون بعد حصار دام عدة أشهر، ثم اتجه إلى الإسكندرية عاصمة مصر في ذلك الوقت، فحاصرها حتى أجبر حاكمها المقوقس على طلب الصلح، وإجلاء قوات الروم منها ودفع الجزية عمّن بقي على دينه.

ب- فتح شمال إفريقيا وبلاد النوبة وقبرص:

واصل عمرو بن العاص رضي الله عنه الفتوحات غرباً ففتح بركة سنة ٢١هـ، وطرابلس سنة ٢٢هـ، وكلف عقبة بن نافع رضي الله عنه بفتح مدينة فزان، وفي عام ٢٦هـ فتح والي مصر عبدالله بن أبي السرح رضي الله عنه تونس والجزائر، وأجلى الروم عنهما. وتمكن المسلمون من دخول قبرص سنة ٢٨هـ، وعقد صلح مع أهلها، واستطاعت القوات الإسلامية سنة ٣١هـ عقد معاهدة مع أهل النوبة في السودان بعد معارك عدة بين الطرفين، وفي عام ٣٣هـ نقض أهل قبرص الصلح، فدخلها المسلمون مرة أخرى. وفي سنة ٣٤هـ انتصر المسلمون على الروم في المعركة البحرية المعروفة بـ (ذات الصواري).



تقويم الدرس الثاني والعشرين



١ يحدد الطلبة على الخريطة ما يأتي:

أ- أسماء أبرز المعارك في بلاد العراق وفارس في أماكنها الصحيحة.

ب- أسماء أهم المدن التي فتحها المسلمون في العراق في أماكنها الصحيحة.

٢ يرتب الطلبة الأحداث الآتية زمنياً:

(فتح بَرْقَة، فتح بلاد النُّبُة، فتح مِصْر، فتح طَرَابُلُس، معركة ذات الصَّوَارِي، فتح قُبْرُص).

٢٠٠ هـ	٢٠١ هـ	٢٠٢ هـ	٢٦ هـ					٢٣ هـ	٢٤ هـ

٣ يكتب الطلبة في حدود سطرين عن معاملة المسلمين لسكان البلاد المفتوحة.

.....

.....



الدرس الثالث والعشرون

المبادئ والقيم الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين

تمثل القيم والمبادئ الإسلامية ركيزة أساسية لجهود الخلفاء الراشدين وسيرتهم ومواقفهم ﷺ، فما أبرز تلك المبادئ والقيم والمواقف؟

الشورى

إن من أبرز ما يميّز الدين الإسلامي مبدأ الشورى الذي أنزله الله ﷻ وأمر به نبيه ﷺ، فطبّقه في واقع الحياة ونشأ عليه أصحابه، فسار عليه الخلفاء الراشدون ﷺ؛ وهو ما أسهم في وحدتهم وتلاحمهم، ووضوح مقاصدهم، وساعد كثيراً على تفوقهم وانتصارهم، قال تعالى مخاطباً نبيه ﷺ:

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران].

ماذا عمل الصحابة ﷺ بعد وفاة الرسول ﷺ؟

بعدما توفي رسول الله ﷺ اجتمع المسلمون من المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة، وأخذوا يتشاورون في شأن من يتولى أمر المسلمين، فتكلم الأنصار وقالوا رأيهم، وتكلم المهاجرون وقالوا رأيهم، واستقر الرأي بعد المشاورات بينهم على مبايعة أبي بكر الصديق ﷺ خليفة لرسول الله ﷺ.

للاطلاع

الشورى: اجتماع أهل الحل والعقد للتشاور في أمر لم ينزل فيه تشريع، والانتهاء إلى رأي يقدم لولي الأمر.

أهل الحل والعقد: هم المسؤولون وأصحاب الرأي من المشايخ والعلماء والمفكرين والأعيان والمختصين ممن يحدد لهم ولي الأمر.

السقيفة: هي المكان المظلل.

بنو ساعدة: من قبائل الخزرج (من الأنصار).

سقيفة بني ساعدة: هي ساحة في المدينة لها سقف يستظل به ويجتمع فيه الأنصار.

ومن أبرز نماذج الشورى ما يأتي:

١- المشاورة في أمر الحكم:

عندما أحسَّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه بدنو أجله خشي على المسلمين من الاختلاف، فرأى أن يحتاط لهذا الأمر، فجمع أهل الرأي والمشورة، واستشارهم في استخلاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه من بعده، فأثنى عليه الجميع خيراً، فطلب من عثمان رضي الله عنه أن يكتب عهداً لعمر رضي الله عنه بالخلافة.

٢- المشاورة في الشؤون المالية:

اتسعت البلاد الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وازدادت ثرواتها لهذا التوسع وما حصلت عليه من أموال الخراج والجزية، فكان لا بد من نظام مستقر توزع على أساسه الغنائم، فاستشار عمر رضي الله عنه أصحابه في هذا الأمر، فأشار أحد الصحابة باتخاذ الدواوين كما يفعل ملوك الشام، واستحسن عمر رضي الله عنه هذا الرأي وأنشئت الدواوين.

٣- المشاورة في الشؤون الشرعية:

في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه رأى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن الناس مختلفون في قراءة القرآن الكريم، فركب إلى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وأخبره بما حدث، وقال: أدرك هذه الأمة قبل أن تختلف في كتابها، فجمع عثمان رضي الله عنه الصحابة واستشارهم، وانتهى الرأي إلى كتابة المصحف على طريقة واحدة توافق أعلى اللغات وهي لغة قريش وأن يجمع الناس في الأقاليم على القراءة به.

٤- المشاورة في الشؤون الأمنية:

وصل إلى الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه كتاب من القائد معقل بن قيس المكلف بمحاربة أحد الخوارج، فجمع أصحابه وقرأ عليهم كتاب القائد معقل، وطلب منهم الرأي، واجتمع رأي عامتهم على قول واحد، هو: نرى أن تكتب إلى معقل فيتبع أثر الفاسق، فلا يزال في طلبه حتى يقتله، أو ينفيه، فإننا لا نأمن أن يفسد عليك الناس.

﴿ القِيم في سِيرِ الخلفاء الراشدين ﴾

١- العطاء:

نادى رسول الله ﷺ في أصحابه بالتَّهَيُّؤْ لغزوة من الغزوات، وكانت البلاد تعاني الجَدَبَ والعُسْرَةَ، فبادر الصحابة ﷺ بالصدقة كُلُّ حسب مقدرته، وكان عُمر بن الخطاب ﷺ يملك مالاً ففرح بذلك، وقال: اليومَ أُسْبِقُ أبا بكر، فجاء بنصف ماله، فقال له رسول الله ﷺ: «ما أبقيتَ، لأهلك؟»، قال عُمر ﷺ: «أبقيت لهم مثله». وأتى أبو بكر الصديق بكل ما عنده، فقال له الرسول ﷺ: «يا أبا بكر، ما أبقيتَ لأهلك؟»، قال: أبقيت لهم الله ورسوله، قال عُمر ﷺ: لا أسبقه إلى شيء أبداً. [أخرجه الترمذي]. وأتى عثمان بن عفان ﷺ وقدم ثلاثمئة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله (أي: بأكسيتهَا، وهو ما يوضع على ظهر الدابة للركوب). وفي تجهيز جيش العسرة جاء عثمان ﷺ إلى النبي ﷺ بألف دينار في كُمَّه، فنثرها في حَجْرِهِ، فسُرَّ الرسول ﷺ بهذا، وجعل يقلبها ويقول: «ما ضرَّ عثمانَ ما عَمِلَ بعدَ اليوم» [أخرجه الإمام أحمد].

٢- التواضع:

كان أبو بكر الصديق ﷺ تاجراً يبيع ويشترى، وله أغنام يرعاها أحياناً بنفسه، وكان يحلب للحَيِّ أغنامهم، فلما بويع بالخلافة قالت جارية من الحي: الآن لا تُحلب لنا مَنائِحُنَا، فسمعها أبو بكر الصديق ﷺ فقال: بلى لَعَمْرِي لأحلبنَّها لكم، وإنِّي لأرجو ألا يغيرني ما دخلت فيه من خُلُق كنت عليه، فاستمر يحلب لهم.

٣- المساواة:

كان من عدل عمر بن الخطاب ﷺ أنه إذا أمر عامَّة الناس بشيء، أو نهاهم عنه، جمع أهل بيته فأعلمهم وشدَّد عليهم باجتتاب ما نُهي عنه وإلا كانت عقوبتهم أشدَّ. فقد روى ابنه عبد الله ﷺ أنه كان إذا نهى الناس عن شيء جمع أهل بيته فقال لهم: إنِّي نهيت الناس عن كذا وكذا، وإن الناس ينظرون إليكم نَظَرَ الطير (يعني إلى اللحم)، وأُقْسِمُ بالله لا أجدُ أحداً منكم فَعَلَهُ إلا أضعفتُ عليه العقوبة.

للاطلاع

قاعدة اقتصادية:

عندما يكون الطلب على سلعة معينة أعلى من العرض المتاح تزداد الأسعار بسبب قلة المعروض من السلع وكثرة الكميات المطلوبة، وعندما يكون العرض أعلى من الطلب ينخفض سعرها لأن الكميات المطلوبة أقل من المعروضة.

٤- حسن التعامل:

اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه من رجل أرضاً فلم يأتِ البائع لقبض الثمن، فلقيه فقال له: ما منعك من قبض مالك؟ فقال الرجل: إنك غبنتني، فما ألقى من أحد إلا وهو يلومني، فقال: أو ذلك يمنعك؟ قال: نعم، قال: فاختر بين أرضك، ومالك، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أدخل الله الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً، وقاضياً ومقتضياً» [أخرجه الإمام أحمد].

نشاط ١

أ- ماذا نستنتج من موقف الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع أهله فيما نهاهم عنه؟

ب- على أي شيء يدل موقف الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه في تعامله في البيع والشراء؟

٥- التقدير:

جاء رجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين، إن لي إليك حاجة فرفعتها إلى الله عز وجل قبل أن أرفعها إليك، فإن قضيتها حمدتُ الله وشكرتُك، وإن لم تقضها حمدتُ الله وعذرتُك، فقال علي رضي الله عنه: اكتب حاجتك على الأرض فإني أكره أن أرى ذلَّ السؤال في وجهك، فكتب: إني محتاج، فقال علي رضي الله عنه: عليُّ بحلَّة، فأُتي بها، فأخذها الرجل فلبسها، وأتى علي رضي الله عنه، فقال علي رضي الله عنه: عليُّ بالدنانير، فأُتي بمئة دينار فدفعها إليه، فقال أحد الحاضرين: يا أمير المؤمنين، حلَّة ومئة دينار؟! قال: نعم، سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أنزلوا الناس منازلهم»، وهذه منزلة هذا الرجل عندي.

٦- التسامح:

كان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل الوافدين عليه من الأقاليم عن حال غير المسلمين عندهم، خشية أن يكون أحد من المسلمين قد آذاهم، فيقولون له: ما نعلم إلا وفاءً. وكذلك أعطى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أماناً لأهل بيت المقدس من النصارى نصَّ على حريتهم في معابدهم وشعائهم.

تقويم الدرس الثالث والعشرين



١ ما أبرز القيم الإسلامية في سيرة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم؟

٢ ما اسم المؤسسة التي تُطبق مبدأ الشورى في دراسة القضايا العامة للبلاد في المملكة العربية السعودية؟

٣ يربط الطلبة بين الموقف والخُلق في القصة الآتية:
علم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن هناك امرأة عجوزاً عمياء في أطراف المدينة، فعزم على أن يتعهداها، يسقي لها الماء ويقوم بأمرها، وكان إذا جاء إليها وجد غيره قد سبقه إلى خدمتها، فجاء أكثر من مرة يسبق إليها، فرصده عُمر فإذا الذي يأتيها أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو خليفة.

٤ يستنتج الطلبة بعض الفوائد من هذا الموقف:

أصاب الناس حاجةً وقلّةً في الأرزاق، فغالى التجار في أسعار البضائع، فوصلت قافلة من الشام لعثمان بن عفان رضي الله عنه تضم ألف بغير، محملة بالطعام والخيرات، فتبادر التجار إليه يحاولون شراءها، وكلما عرضوا عليه ثمناً قال: قد دُفع فيها أكثر، حتى وصلوا إلى مبلغ كبير، فقال: قد دُفع فيها أكثر، فقالوا: نحن تجار المدينة ومن يدفع غيرنا؟! قال: إن الله أعطاني بكل درهم عشرًا، ثم فرقها على فقراء المدينة.

تقويم الوحدة الخامسة

١ يَصِفُ الطلبة في الجدول الآتي فضائل الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بحسب أسمائهم، مستعينين بالأرقام:

- ١- أول من أسلم من الرجال.
 ٢- أشد الناس حياء بعد الرسول ﷺ.
 ٣- صاحب الرسول ﷺ في الغار.
 ٤- بات في فراش الرسول ﷺ ليلة الهجرة إلى يثرب (المدينة المنورة).
 ٥- من العشرة المبشرين بالجنة.
 ٦- أول من آمن من الصبيان.

				أبو بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>
				عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>
				عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>
				علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small>

٢ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- جعل الخليفة عُمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة شورى في ستة من الصحابة.
- ب- قَسَمَ عُمر بن الخطاب رضي الله عنه البلاد المفتوحة إلى أقاليم.
- ج- استمرت خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى عام ٣٥هـ.
- د- أطول الخلفاء الراشدين مدة في الخلافة هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- هـ- مدة حكم الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم نحو ثلاثين سنة.

٣ يرتب الطلبة الوقائع من أقدمها إلى أحدثها:

(حضور الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى بيت المقدس، معركة اليرموك، اجتماع المسلمين في السقيفة، إنشاء الأسطول الإسلامي، القضاء على من ارتد عن الإسلام).

.....

.....

٤ يكمل الطلبة الجدول الآتي بما يناسبه:

السنة	قائد المعركة	المعركة
١٢هـ	خالد بن الوليد <small>رضي الله عنه</small>
..... هـ	القادسية
..... هـ	نهاوند

٥ يصل الطلبة ما في المجموعة (أ) بما يناسبها في المجموعة (ب) فيما يأتي:

المجموعة (ب)	المجموعة (أ)
<input type="radio"/> أبو بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>	١- ابن عم رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
<input type="radio"/> عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>	٢- في عهده هُزم المرتدون عن الإسلام
<input type="radio"/> عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>	٣- جهَّز جيش العُسرة
<input type="radio"/> علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small>	٤- في عهده فُتحت مصر